التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

حتمية الانهيار المالي العالمي

قرار ملك المغرب: تلبيس إبليس

التحرير — الأحد 9 رمضان 1446هـ الموافق لـ 9 مارس 2025 م العدد 533 الثمن 1000م — التحرير

قضية التآمر: دولة الحداثة في دائرة الاتهام

بسبب قانون «النفقة و جراية الطلاق» قاصم ظهور الرجال نصف مليون تونسي ملاحقون في قضايا النفقة

العقوبة الجماعية من خلال القوانين الصماء قانون الشيكات الجديد مثلا

كلمة العدد

قضية التآمر: دولة الحداثة في دائرة الاتهام

عقدت المحكمة الابتدائية يوم الثلاثاء الماضي جلسة لمحاكمة نحو 40 سياسيا في أولى جلسات المحاكمة بقضية "التآمر على أمن الدولة"، وسط احتجاجات عائلات المتهمين وناشطي مجتمع مدني عن عدم تمكين الموقوفين من الحضور والدفاع عن انفسهم أمام القضاء بدل المحاكمة عن بعد الذي اعتمدته المحكمة.

وعقب الجلسة قررت المحكمة تأجيل المحاكمة إلى 11 أبريل المقبل، ورفض الإفراج عنهم.

وتشهد تونس منذ شباط/فيفري 2023 حملة توقيفات شملت إعلاميين ونشطاء وقضاة ورجال أعمال وسياسيين، بينهم الغنوشي وعدد من قيادات النهضة، منهم علي العريض ونور الدين البحيري وسيد الفرجاني، ورجال أعمال منهم كمال لطيف، صاحب النفوذ الكبير في الأوساط السياسية، ومحمد خيام التركي، أحد مرشحي حركة النهضة لرئاسة الحكومة سنة 2020، وجاءت أغلب الاعتقالات على خلفية لقاء هذا الأخير بموظفين لدى السفارة الأمريكية فيما عرف حينها بقضية التآمر على أمن الدولة.

و الغريب في الامر ان النيابة العمومية برأت الدبلوماسيين الامريكيين من قضية التامر رغم ان اللقاء بهم يمثل أساس «قضية التامر»، ما يعني ان المحاكمات ذات طابع سياسي الغاية منها تصفية كل من يهدد السلطة التي تحاول إحكام قبضتها على الحكم بعد تنقيح الدستور وتحويل شكل الحكم إلى رئاسي وفوز الرئيس سعيد بولاية رئاسية ثانية. فلو كانت السلطة في تونس تعتبر الاتصال بالدبلوماسيين الاجانب يعتبر خيانة وتامر لمنعت السفير الامريكي جوي هود وموظفيه من الاتصال بكل فئات الشعب التونسي من شمالها الى جنوبها ولجمدت على الاقل اتفاقية خارطة الطريق للتعاون العسكري بين تونس وأمريكا التي وقعها الرئيس سعيد سنة 2020 وتم بمقتضاها فتح ارض تونس واجوائها للقوات العسكرية الامريكية تحت مسمى المناورات العسكرية الامريكية السنوية فونيكس اكسبرس و مناورات افريكوم.

إن حملة الاعتقالات السياسية التي تطال كل من يعارض السلطة القائمة، يعيد إلى الأذهان حقبة القبضة الأمنية التي كانت قبل الثورة، ولا شك أن حركة النهضة لها الدور الأساسي في الأوضاع التي آلت إليها البلاد من خلال سياسة التوافق التي انتهجتها مع المنظومة السابقة وحرصها على إرضاء الغرب بإقصاء الإسلام عن الحكم والتشريع، حيث تمت إعادة إنتاج النظام نفسه الذي ثار عليه الناس، وهو ما أفقد الحركة الغطاء الشعبي فأصبحت مكشوفة وضعيفة، يفتك بها الرئيس سعيد بتأييد شعبي واضح، فالرئيس سعيد اختاره ناخبوه لأطروحاته الثورية وأملاً منهم في القضاء على رموز دولة الحديقة التي حكمت تونس منذ الاستقلال وثار عليها الشعب التونسي، وقامت حركة النهضة بعد الثورة ببعث الحياة فيها من جديد وفي رموزها عبر سياسة التوافق.

رجوع القبضة الامنية والمحاكمات السياسية يضع دولة الحداثة تحت دائرة الاتهام والفشل المتكرر، ويجعل العمل للتغيير أمرا ملحاً بالنظر إلى إخفاق دولة الحداثة في إحداث أي نهوض أو تقدم يذكر، بل على العكس من ذلك لم يجني منها الشعب التونسي الا الفقر والبطالة والتهميش وسوء الرعاية والقبضة الامنية والمحاكمات السياسية، فأفسدت أحوال الناس على كافة الأصعدة على مدى عقود وكرست كل أصناف التخلف والضعف والرداءة والتبعية والقبضة الامنية، وهي الآن حريصة على استمرار حالة التقهقر والتردي والانحدار.

فما هو البديل؟ هل هو الإصلاح لدولة الحداثة أم التغيير الجذري النابع من عقيدة الامة باقامة الخلافة الراشدة.

إذا كان الحل الجذري الذي يقدمه حزب التحرير للأمة هو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فلأنها هي الجامعة لكلمة الأمة، الموحدة لها بكل أطيافها، المفعِّلة لكل طاقاتها وما أكثرها، وهي وحدها القادرة على قطع الحبال مع المستعمر الغربي والمؤهلة لتمثيل المسلمين على المسرح الدولي، وهي المجسدة لعودة الأمة إلى الإسلام على مستوى الحكم. وهذا الحل ليس خياراً من بين خيارات ظرفية، وإنما هو حكم الله في مسألة تحديد ما ينبغي أن يكون عليه وضع الأمة وحالها في جميع الأوقات وبالأخص إزاء علاقة المسلمين مع الشعوب والأمم الأخرى. [أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ]. أما ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم في تونس وغيرها من ضعف وفرقة وتشرذم على أساس الفكرة الوطنية المفروضة عليها من الغرب، فهو حالة طارئة لن تدوم

بسبب قانون «النفقة و جراية الطلاق» قاصم ظهور الرّجال

نصف مليون تونسي ملاحقون في قضايا النفقة

الخبر:

مشروع عفو عام عن المطالبين بتسديد ديون أحكام النفقة والطلاق

أعلنت الكتلة الوطنية المستقلة في البرلمان التونسي، إيداع مشروع قانون يتعلق بعفو عام يهم المُطالبين بديون ترتبت عن أحكام النفقة وجراية الطلاق من الذين صدرت ضدهم أحكام بالعقوبة السجنية أو المالية.

التعليق:

عن أسباب اقتراح العفو يعتبر النواب أصحاب المبادرة أن «العفو المطروح صلب هذا المشروع هو حل مؤقت لتخفيف وطئ معاناة المطالبين بالنفقة وجراية الطلاق الذين بلغ عددهم حسب إحصائيات شبه رسمية 256 ألف شخص في حين يشير محللون إلى أن نصف مليون تونسي مهددون بالسجن»، معتبرين أن «الأمر يتطلب تدخلاً صارمًا ومصيريًا من طرف الإرادة السياسية والتشريعية للإنقاذ والمصالحة الاجتماعية قد يتحقق من خلالها وضع حد للارتفاع غير المسبوق لظاهرتي العزوف عن الزواج والهجرة».

وجاء في وثيقة شرح الأسباب أن «سنة 2022 لاحظ حقوقيون أن عدد قضايا النفقة التي يتعهد بها القضاء ما فتئت ترتفع بمعدلات خيالية خاصة بعد جائحة كورونا حيث سجلت الإحصائيات زيادة بـ 34 ألف قضية في السنة الأمر الذي تطلب تدخل القرار السيادي تنفيذيًا كان أو تشريعيًا لكن للأسف لم يسجل الموضوع أي لفتة من أصحاب القرار».

وكانت وزيرة المرأة والأسرة، أسماء الجابري قد أكدت تراجع نسبة الإقبال على الزواج مقابل ارتفاع ظاهرة الطلاق.

و بالفعل فإنّ الأمر لم يعد خافيا على أحد ، فقد شهدت ظاهرة الطلاق في تونس تفاقما كبيرا خاصة خلال السنوات الأخيرة وذلك نتيجة للعديد من العوامل من أبرزها صعوبة الأوضاع المعيشية وعجز الزوج عن الالتزام بواجباته تجاه الأسرة وخاصة من حيث الإنفاق.

ويشار إلى أن أحكام الطلاق في تونس، تشهد ارتفاعًا مطردًا خلال السنوات الأخيرة، إذ بلغ عددها 14706 أحكام صادرة في السنة القضائيّة 2021-2022، مقابل 12598 حكمًا في السنة القضائيّة 2020-2021، و13302 حكمًا في السنة القضائية 2019- 2020، وفق معطيات وزارة العدل التونسية.

وعادة ما يؤدي الطلاق إلى إحداث شرخ داخل الروابط الأسرية حيث أنها تتأثر بسهولة بهذا الانفصال وتتفكك مما يؤدي إلى العديد من التداعيات النفسية والاجتماعية على شريحة واسعة من الأطفال الذين يصبحون عرضة للأمراض النفسية مثل الانزواء وتراجع محصولهم الدراسي.

فلا تخلو المحاكم من باحثين عن الطلاق سواء من الرجال أو النساء، ولا تنتهي الدعاوى القضائية المطالبة بالنفقة من آباء تركوا أبناءهم وزوجاتهم وانتقلوا للعيش بعيداً ، فالجميع يتزاحمون في قاعات المحاكم التي أصبحت الوسيلة الوحيدة للبحث عن الحقوق المالية والاجتماعية في ظل غياب الدور الشرعي و العريق للعائلات الذي كان المحطة الأولى التي لا يتجاوزها قطار المشكلات والخلافات الزوجية والأسرية في المجتمع، بحضور «حَكم من أهله وحَكم من أهلها»، وإنهاء الأمور قبل تفاقمها.

أين الخلل ....؟

إنّ ما تطرحه الكتلة الوطنية المستقلة في البرلمان التونسي: مشروع عفو عام عن المطالبين بتسديد ديون أحكام النفقة والطلاق لن يجدي نفعا و لن يوقف قطار التوجّه نحو الطلاق الذي لم يعد يعتبر ظاهرة فردية بل ظاهرة مجتمعية تشهد إرتفاعا مهولا و مخيفا ولا أن يعالج هذا المشروع ارتداداته سواء على الرجل أم على المرأة لأنّ سبب ارتفاع حالات الطلاق يعود بدرجة كبيرة إلى صعوبة الأوضاع المعيشية وعجز الزوج عن الالتزام بواجباته تجاه الأسرة وخاصة من حيث الإنفاق على العائلة فكيف يستطيع الزوج تحمّل نفقة الطلاق .

النفقة و جراية الطلاق في ميزان الشرع

في مجلة الأحوال الشخصية يعوّض للمرأة المطلّقة جبرا لضررها بجراية تدفع لها كلّ شهر بحسب ما اعتادته من العيش في ظلّ الحياة الزوجية بما في ذلك السكن ، و هذه الجراية قابلة للمراجعة ارتفاعا و انخفاضا بحسب ما يطرأ من متغيّرات و تستمرّ إلى أن تتوفّى المطلّقة أو يتغيّر وضعها الاجتماعي كزواجها مرّة أخرى . و عندما يحكم القضاء بالطلاق الإنشائي من طرف الزوج فعليه أن يعوّض المرأة عن الضرر المادي و المعنوي الناجم عن الطلاق ، و يمثّل هذا التعويض في دفع الرجل للمرأة جراية شهرية ما لم تختر التعويض في شكل رأس مال تقبضه دفعة واحدة .

هذا قانون المتعلق بالنفقة و جراية الطلاق قد قصم ظهور الرجال في تونس و كرّههم في الزّواج و هو باطل شرعا ، ذلك أنّ المرأة إذا طلّقت و انقضت عدّتها أصبحت أجنبية عن الرّجل فبأي حقّ ينفق عليها الرجل « على قدر ما اعتادته من العيش في ظلّ الحياة الزوجية بما في ذلك السّكن» إلى أجل غير معلوم قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل».

وأين الحلّ...؟

عندما حلّ النظام الرأسمالي محل نظام الإسلام ظهر فشله الذريع في كافة المجالات، فاقتصاديا عمّ الفقر وانتشرت البطالة، ما أدى إلى فقد مئات الملايين من الناس لحاجاتهم الأساسية من مأكل ومسكن وملبس، وتركزت الثروة بأيدي قلة قليلة من الناس نتيجة للتوزيع الجائر للثروات. أما اجتماعياً فقد فسدت العلاقات الاجتماعية و كثر الطلاق وتفككت الأسرة، وطغت الأنانية، وتفشت الكآبة وحالات الانتحار، إضافة إلى انتشار الرذيلة والاغتصاب والعنف الأسري، ناهيك عن آلاف الأطفال الذين يولدون دون معرفة آبائهم.

من منّا لم يسمع عن تلك الشابة المطلقةِ التي تنكّر الراعي والقانونُ لها ولولدِها، فإذا بهذا الطلاقِ يتحولُ إلى ضياعٍ ماديٍّ ووصمة عارٍ مجتمعيةٍ تدفعُ ضريبتها المرأةُ وحدَها، عدا عمّا تعانيهِ بعضُ المطلقاتِ نتيجةَ عدم قدرة الزوجِ عنْ دفعِ النفقة، أو في بعضِ الأحيانِ يرفضُ الزوجُ إيقاعَ الطلاقِ لتبقى المرأةُ كالمعلّقة؟

نحن نعيش اليوم في ظلّ مفاهيم علمانية رأسماليةٍ لا ثقيمُ للأمومةِ وللحياةِ الأسريةِ قيمةً حيث أصبحَ نجاحُ المرأةِ لا يُقاسُ بمدى تفوقِها في تربيةِ أطفالِها وتنشئتِهم، بلْ يُقاسُ بمدى تحقيقِها لمكاسبَ اقتصاديةٍ وأصبحَ يُنظرُ للمرأةِ الحاملِ أوِ الأمِّ على أنها عبءٌ على العملِ أكثرَ مِنْ كونِها كائناً مهماً في المجتمع، فتحولَ حقُّ المرأةِ في العملِ إلى استعبادٍ للمادةِ في سباقٍ لتأمينِ الربحِ، حتى لمْ يتبقَّ لها وقتٌ للعنايةِ بأطفالِها، وغدتِ الحياةُ الزوجيةُ وُلوجاً في سراديبِ الظلامِ المرعبِ، فلذلك تضخمتْ نسبُ الطلاقِ بشكلٍ لافتٍ، وكثيراً منَ الفتياتِ منْ أطبقَ الإحباطُ عليهنَّ فعزفْنَ عنِ الزواج. نعم، لقدْ أساءَ النظامُ الرأسماليّ المُطبق في بلادِنا للمرأةِ و كذلك للرجل إساءةً ما بعدَها إساءة.

لقد كان لسقوط دولة الإسلام - هذا الحدث الكارثي - أثرا مدمرا على حياة المسلمين وأبنائهم وأسرهم، فقد فقدت الدولة التي كانت دائما الرّاعية والحامية لحقوق الرجال و النساء والضّامنة لسعادتهم و رفاهيتم وإننا اليوم بحاجة إلى إنهاء هذا الفصل الأكثر ظلمة في تاريخ الأسرة المسلمة خاصّة و الأمة الإسلامية عامّة.

وزارة الصناعة تمنح رخصة للبحث عن الفسفاط وتلغي امتيازات استغلال لمواد أخرى

منحت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم شركة "هيميلكو ريسورس بتي المحدودة – فرع تونس" رخصة البحث عن الفسفاط بمنطقة "قصعات" الواقعة بين ولايات القصرين والكاف وسليانة، وذلك وفق ما ورد في الرائد الرسمي عدد 26 لسنة 2025 الصادر يوم الخميس 6 مارس.

كما وافقت الوزارة على إصدار رخص جديدة للبحث عن الملح، من بينها رخصة "سبخة بوجمل 1" بولاية مدنين لصالح شركة "مجعي لاستخراج الملح"، ورخصة "العذيبات الجنوبية" بمدنين أيضًا لصالح شركة "شاندونق هايوونق شيميكنز كو تونيسي سارل"، بالإضافة إلى رخصة "أملاح الجريد" لشركة فسفاط قفصة بولايتي توزر وقبلي.

في المقابل، قررت الوزارة إلغاء عدة امتيازات استغلال، من بينها:

- امتياز "مربح شتيوة" بولاية تطاوين، الممنوح منذ 14 ديسمبر 2010.
- امتياز "البنية" بولاية تطاوين، الممنوح منذ 22 أفريل 2016.
- امتياز "نبتوس" بولاية توزر، الممنوح منذ 14 نوفمبر 2019.

كما أعلنت الوزارة عن التجديد الثاني لرخصة البحث عن المواد المعدنية من المجموعة الخامسة في "جبل الكريسة" بولاية القصرين، وذلك لمدة ثلاث سنوات، من 17 ماي 2024 إلى 16 ماي

التحرير: برغم كل الصراخ الذي ضجت به حناجر « الثورة » والثائرين، من ضرورة تدارك أمر ثرواتنا الباطنية، التي انتبه الناس بعد خراب البصرة، أنها تنهب من بين أيديهم المكفوفة عن أن تلمسها، وأمام أعينهم التي لا ترى شيئا، وبرغم تراجيديا الملح التونسي الذي لا زالت قيوده بيد أحفاد جنرالات المستعمر الذين طالما سامونا الخسف والعسف، لا زال كل قائم على رقاب الناس يجد من الحجج والمبررات القانونية والأخلاقية ما يفسر به وجاهة عقده للزمات التي تمكن لنفس الشركات الاستعمارية ـ مهما كانت جنسيتها ـ من ما تبقى من ثروة في رحم هذه الأرض التي تشكو للخالق غدر الحكام بها، وتخاذل العمة عن نجدتها.

ففيما يختلف عقد الفسفاط الذي منح لشركة «هيميلكو ريسورس بتي المحدودة» الأسترالية ـ نعم أسترالية ـ في ولايات الكاف وسليانة والقصرين، وعقود الملح وثروات أخرى، عن العقود التي ألغيت بعد إمضائها، من قبل الدولة في سنوات 2010، 16، و19؟

هل أن تغيير الكلام من الحديث عن منطقة سرى ورتان إلى الحديث عن منطقة «القصعات» يخفي الحقيقة؟

هل أن كليات هندستنا، وفروع الفيزياء والكيمياء، المنبثة في مناطق عدة من بلادنا تونس، لم تضع في حسبانها، بعد 70 سنة من «الاستقلال» أن لنا ثروة عزيزة وجبت إدارتها؟

ـ ثم هل أحكمنا التصرف في ربع الحوض المنجمي وبلغنا بها الغاية القصوى حتى لم يعد لنا مزيدا عليها، فأصبح واجبا علينا أن نستثمر في مناطق أخرى؟ أم أن توفير مواطن الشغل هو المشجب الذي تعلق عليه العقود؟

بعض ما يمكن أن يفاجئك داخل مخيمات أفارقة جنوب الصحراء(العامرة وجبنيانة) صفاقس

ـ محلات تجارية(عطريات لبيع جميع المواد الغذائية والمنزلية، مطاعم، بيع اللحوم، والأسماك وغيرها..)

ـ وحدات صحية(إستعجالي، عيادات طبية(طب النساء والتوليد والطب العام ، صيدليات) وقد يكون قريبا ادخال الآلات الطبية مثل الإيكو والسكانار التي عجزت مستشفياتنا المحلية والجهوية عن توفيرها

ـ دور للعبادة

ـ مقاهي ومحلات للحلاقة للنساء وللرجال، نقاط لبيع الخمور بجميع أنواعها

ـ قاعات للسينما مجهزة écran géant لعرض الأفلام والمقابلات الرياضية

ـ ملاهي ليلية

ـ فضاء للاجتماع بالمهاجرين في هنشير بن فرحات :

كل شخص يخطأ تتم معاقبته في مكان يشبه الحبس الإنفرادي هذا ماقاله أحدهم الذي رفض ان يظهر في مقطع الفيديو الذي تم عرضه على صفحة النائبة فاطمة المسدي

يذكر أن بعض المشاريع الموجودة والتي تم ذكرها ليست موجودة في معتمديتى جبنيانة والعامرة مثل عيادة طبية خاصة للنساء والتوليد(gy-nécologue) كذلك نقاط بيع الخمور المرخص بها، الملاهي الليلية المرخصة لا توجد حتى بصفاقس المدينة الكبرى..

التحرير:

ليس غريبا أن تجد في مكان استقرت فيه مجموعة بشرية، يبدو أنها اطمأنت لوضعها، أن لا تسعى لأن تتأقلم مع الحياة وأن لا تسعى إلى توفير ما يلزمها لعيشها. بل الغريب أن لا تفكر في ذلك، فتكون قد تجردت من إنسانيتها. فكيف سننزع عن الإنسان فطرة إشباع حاجاته، أو حاجة المرأة أن تبدو جميلة...؟

ثم هل أن الزائر المتطفل على الأحداث من حوله، أمكن له أن يكتشف مغارة علي بابا القرن الحادي والعشرين، والتي يبدو أن موقعها اليقيني أصبح معلوما، غير خاف، بعد أن أيقنا أنه بين العامرة وجبنيانة من ولاية صفاقس، فهل أن نبأ هذه المغارة لم يصل إلى سلطان الدولة وأجهزتها، وعيونها وآذانها، فاحتاجت إلى من يوقظها؟ يبدو أن احتلال بستان أحد فلاحي العامرة وجبنيانة، وإتلاف أشجار الزيتون فيها، لما تصبح حطبا للوقود الذي أصبح ضرورة حياتية للوافد الغريب، أو انتهاك حرمة بيت والتعدي على أهله عرضا وأموالا، أو بث قلة الأمان بين المتساكنين البسطاء الذين ما عادوا يثقون في نجدة القائم على أمرهم لهم، ما عاد كل ذلك له ون أمام رضا «المؤسسات ألدولية»، والخشية من حملاتها الإعلامية، حتى لا تتهم الجهات الرسمية بالتعدي على «حقوق الإنسان» أو العنصرية وكراهية الآخر. وإلا فكيف نفسر تجاهل شكوى الناس في كل مكان احتلته الهجرة الفوضوية؟ كيف آل بالبلاد إلى أن تتهم بكل نقيصة، وكيف تحملنا عن الغرب جريرة استعماره لبلداننا، فتحملنا عنه التبعة؟

تبون يرفض حضور القمة العربية الطارئة بسبب «احتكار حل القضية الفلسطينية على دول دون غيرها»

قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عدم المشاركة في القمة العربية الطارئة بالقاهرة بسبب تفرد دول بعينها بالمسار التحضيري المتعلق بمخرجاتها حول القضية الفلسطينية بحسب تصريحات أدلى بها مصدر رسمي لوكالة الأنباء الجزائرية. وكلف تبون وزير الخارجية أحمد عطاف لتمثيل الجزائر في القمة.

وعن أسباب عدم الحضور قال المصدر الرسمي « إن الرئيس تبون قد حزت في نفسه طريقة العمل التي تقوم على إشراك دول وإقصاء أخرى، وكأن نصرة القضية الفلسطينية أصبحت اليوم حكرا على البعض دون سواهم» بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية.

التحرير:

من عجائب العمل السياسي في عصر فقدان الإرادة الممزوج بالكبر الكاذب، أن يتبجح العاجز بادعاء الطهورية، ثم المن على الضحية بالفضل. فهل أن رفض حضور القمة العربية الطارئة بسبب «احتكار حل القضية الفلسطينية على دول دون غيرها» يغني عن أهل غزة شيئا، أو يرد عنهم كيد الكافر المحتل الذي أقذع في قتلهم، ويعمل على إبادتهم؟ أليس في إرسال وزير الخارجية بدلا عن رئيسه هو تمرير للمؤامرة تحت غطاء الانكار، إذا كانت النتيجة المعترض عليها تمر على كل حال؟ فما وزن الجزائر، إذا كان لا يمكن إفشال المؤامرة، أو التنديد بها وكشفها للرأي العام في البلاد العربية للاستعانة بها على وأد الجريمة؟ أم هل أن «طريقة العمل التي تقوم على إشراك دول وإقصاء أخرى» هي التي مست من الكبرياء، بينما لم تثر مسألة الخضوع لإرادة العدو والسماح له بأن يقحم أنفه في قضيتنا المصيرية، حتى بتنا نعد منع جيوشنا من أن تقوم بواجب الدفاع عن أهلنا في فلسطين، حكمة وحصافة رأي، فبتنا نتحدث عن الإعمار تحت بساطير أحفاد القردة؟ وهل بات الحديث عن مجرد عدم التهجير إن صدقت النوايا في ذلك، نصرة لقضية فلسطين؟ وسواء اشرك الرئيس الجزائري في الإعداد للقمة، وغيره، أوغاب عنها هذا أو ذاك فلن يبرأ أحد منهم من وزره ولن ينجو أحد من إثم المؤامرة، والتاريخ لن ينسى، وذاكرة الأمة منتبهة.

بيان صحفي

قمة القاهرة كسابقاتها تجسد خيانة الحكام العرب وخذلانهم لغزة وأهلها!

في ختام القمة العربية الطارئة التي عقدت الثلاثاء 2025/3/4م في القاهرة، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اعتماد القمة العربية «خطة إعادة إعمار قطاع غزة، التي تتيح للشعب الفلسطيني البقاء على أرضه دون تهجير»، وشدد البيان الختامي على «ضرورة التزام (إسرائيل) بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي ترفض محاولات تغيير التركيبة السكانية في الأراضي الفلسطينية»، وأدان البيان قرار وقف إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة وغلق المعابر. ولم ينس المجتمعون كالعادة أن يؤكدوا على «ثبات الموقف العربي فيما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، كونه السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم في المنطقة».

وهكذا عقدت القمة وانفضت دون أن تحرك ساكنا حيال ما يحل بأهلنا في غزة من قتل وتجويع وعقاب جماعي، وقفزت بل تعامت عن تهديد يهود وأمريكا لهم بالجحيم، لتتحدث عن اليوم التالي للحرب على غزة وكأن الحرب انتهت والعدوان قد توقف!

إن موقف الحكام العرب هذا مرده إلى أن التفكير بنصرة غزة أو التصدي لعدوان يهود هو أمر غير وارد عندهم، وما اجتماعهم إلا لوضع خطة بديلة لخطة ترامب في تهجير أهل غزة بعد أن أذن هو لهم أن يقترحوا خطة تلبي شروطه باستبعاد حركة حماس من الحكم وإقصائها من المشهد بالكامل لضمان أمن يهود وعدم تكرار أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهذا ما أكدوا عليه في قمتهم حيث نصت الخطة المصرية على تشكيل لجنة لتتولى إدارة شؤون قطاع غزة في مرحلة انتقالية لمدة 6 أشهر، على أن تكون مستقلة ومكونة من شخصيات غير فصائلية (تكنوقراط) تعمل تحت مظلة الحكومة الفلسطينية، ولتسلم غزة في نهاية المطاف للسلطة الفلسطينية.

وزادوا على تخاذلهم وتآمرهم المتوقع، تأكيدهم كالعادة على أنهم سيبقون الأوفياء لمشروع التنازل والتفريط المسمى بمشروع السلام وحل الدولتين، ليشهدوا على أنفسهم في هذه الأيام الفضيلة من الشهر المبارك بأن الله ختم على قلوبهم وعلى سمعهم فهم لا يذكرون، ليصدق فيهم قول الله تعالى: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾.

وبذلك يبرهن هؤلاء الحكام على أنهم مجرد أدوات رخيصة لتنفيذ مخططات أمريكا والغرب ويهود، وهم لا يبحثون ولو مجرد بحث المسائل التي لا يؤذن لهم بها، لذلك لم تكن مستغربة تلك التسريبات التي تحدثت عن توسط الوسطاء لدى يهود لعدم القيام بعمل عسكري تجاه غزة قبل انعقاد القمة، حتى يحفظوا شيئا من ماء وجوههم!

إن غزة بحاجة إلى تحرك جاد من الأمة وجيوشها لنصرتها وتحريرها من براثن يهود وأمريكا، لا إلى خطط تبقيها تحت الاحتلال وسيادة يهود. وبدون ذلك سنبقى نحصي الشهداء والجرحى ونشهد التدنيس وغطرسة يهود في ظل بقاء حكام المسلمين الذين أبوا إلا مواصلة العمالة لأمريكا وخيانة الأمة وقضاياها.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يا امة الاسلام فليكن إلتزامك بصوم شهر رمضان يدفعك للإلتزام بتحكيم شرع اللّه

لقد إلتزمت الأمة الإسلامية على مدار قرون من الزمن بصوم هذا الشهر الكريم الذى أنزل فيه القرآن « يقول عز من قائل « (شهر رمضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ الْقُرآنُ هدىً للنّاسِ وبيّناتٍ مِنَ الْهُدى والْفُرقان) [البقرة:185].

ولم تتنازل قط على صيام نهاره وقيام ليله وهي تسارع فى الطاعات مقدمتا على ربها راجية منه المغفرة والعفو كما أنها تستبشر وتفرح لقدومه رغم ما أصابها من وهن ومن كيد الكائدين على دينها وعلى هذا الشهر الفضيل فمنذ سقوط دولة الاسلام دولة الخلافة استعرت الحرب على قيم وأحكام الاسلام فقد عمد بورقيبة إلى ابطال الصوم فى رمضان ضمن سلخ وفسخ هوية المسلمين فى تونس ولكنه خاب فى ظنه بأن أمة الاسلام ستوافق على هذا الافتراء بل ضربت برأيه على وجهه واتبعت شيخها الطاهر بن عاشور حين خرج على المسلمين فى تونس وهو يتلوا عليهم آيات القرآن المجيد التى أنزلها اللّه تأمر المسلمين بالصيام فى شهر رمضان وقال قولته الشهيرة صدق اللّه وكذب بورقيبة ومن فضل اللّه علينا أن بقي لنا رمضان يجمعنا مع أمة الاسلام التى قطعواأواصلها حتى لا تكون أمة واحدة فجاؤا بفكرة اختلاف المطالع كي لا تصوم الأمة فى يوم واحد لأن وحدة الأمة تزعجهم فى شهر واحد فما بالك بالسنة كاملة فحقدهم على المسلمين لا يخفى مما جعلهم يريدون افساد صيامها إعلامهم المأجور الذى يبث فى هذا الشهرالكريم الفواحش والفساد فهل نجحوا فى حربهم على شهر رمضان؟

لم ينجحوا ولن ينجحوا وكل هذا سببه تمسك الأمة بهذه الشعيرة العظيمة فمهما حاول الغرب وعملاؤه فى بلاد الاسلام إبعاد الأمة عن هذا الشهر يجدونها أقوى فى التزامها بصومها وطاعاتها فقد إنكشف للأمة حقد الغرب وكيده بالمسلمين ودينهم.

نعم لقد دافعت الأمة على صيامها فى شهر رمضان ووقفت فى وجه الغرب والمنافقين من بنى جلدتها وغلبتهم وانتصرت عليهم.

فلمذا لا تقف الامة نفس الموقف فى الدفاع عن ماهو أعظم حتى من رمضان وهو تحكيم شرع اللّه؟

فالأمة اليوم تحكم بأنظمة وضعية منذ أكثر من مئة عام وهي مأمورة بأن تدفع الغالى والنفيس فى سبيل تحكيم شرع اللّه «يقول سبحانه وتعالى «وأن احكُم بينهُم بما أنزلَ اللّه ولا تتّبع أهواءَهم واحذَرهم أن يفْتنوكَ عن بعضِ ما أنزلَ اللّه إليك»

فالحكم بالاسلام تاج الفروض : عن الحارث الأشعري ، عن النبي ﷺ أنه قال: آمركم بخمسٍ اللّه أمرني بهنّ: السَّمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة؛ فإنه من فارق الجماعةَ قيد شبرٍ فقد خلع ربقةَ الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثى جهنم، فقال رجلٌ: يا رسول اللّه، وإن صلَّى وصام؟ قال: وإن صلَّى وصام، فهذا الحديث يؤكد أهمية الحكم بالاسلام فجماعة الاسلام واحدة بخليفتها الذى تسمع له وتطيع وتقاتل من ورائه فلو كانت لنا دولة تحتكم لشرع اللّه هل كان للكفار علينا من سلطان» وهو القائل عز وجل «ولَن يجعلَ اللّه للْكَافرين علَى الْمؤمنين سَبيلًا « يفسدون علينا ديننا ومنه هذا الشهر الكريم يهيمنون على سياستنا بأنظمتهم الظالمة يجوعون شعوبنا رغم ثرواتنا الكبيرة يحرقوننا فى بلادنا وشهدنا بأم أعيننا كيف أطلقت أمريكا ومعها الغرب يد يهود فى غزة حتى دمروها وقتلوا أهلها

يا أمة الاسلام ياخير امة اخرجت للناس إن فى مكنونك ان ترين نفسك فى دولة واحدة حاكمها واحد وربها واحد وهذا ما يليق بك وما تقرئين فى كتاب اللّه يقول اللّه سبحانه وتعالى « إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُم أُمَّةً واحِدةً وأَنا ربُّكُم فَاعْبُدُون «

إن وحدتنا وعبادتنا للّه لن تتحقق الا فى دولة واحدة تطبق شرع اللّه فالصيام اقترن بالفتح والنصر والاسلام لا يتجزء ولا ينفصل بعضه عن بعض فكله يخرج من مشكاة واحدة فتحكيم الشرع والصيام والجهاد والمعاملات كلها أوامر من عند اللّه فلا يجوز لنا ان نأخذ البعض ونترك الباقى فنكن كما قال فيهم اللّه « أَفَتؤمِنونَ بِبعضِ الْكتابِ وتَكْفُرونَ بِبعضٍ « فقومى وأرى اللّه صنيعك وثقى فى ربك وفى قدرتك على كنس الكفر من أرض الاسلام كلها فأنت قوية بدينك وبنصر اللّه لك فواللّه ستنتصرين بعو ن اللّه وقوته على هؤلاء الكفار مهما عظمت قوتهم فقوة اللّه أعظم .

قرار ملك المغرب: تلبيس إبليس

كتبته زينب بنرحومة

الخبر:

أعلن ملك المغرب محمد السادس الأربعاء إلغاء ذبح الأضحية هذا العام بسبب التراجع الكبير في أعداد الماشية و اختتم بالقول «سنقوم بذبح الأضحية نيابة عن شعبنا سيرا على سنة جدنا المصطفى عليه الصلاة

و السلام «جاء ذلك وفق رسالة وجهها الملك تلاها وزير الأوقاف و الشؤون الإسلامية أحمد التوفيق عبر بث القناة الأولى الحكومية.

التعليق:

السلالة الملكية جعلت من شعبها ذليلا يقدسونهم ،يركعون لهم و يقبلون أياديهم النجسة حتى شعار مملكتهم جعل الملك و الوطن ندا للّه عز وجل ماذا بعد هذا الكبر؟!

مملكة المغرب كما تلقب ولاءها للكفار سند لليهود في السر و العلن تحارب اللّه و رسوله فتطبق أحكام الكفر لتنال رضاء الغرب و تتمسح به وتلغي حكم اللّه فمن يطبق نظام وضعيا و يتنكر لشريعة الرحمن ثم يتجرأ بكل وقاحة ليعلن إلغاء ذبح الأضحية بحجة شح في أعداد الماشية، رب عذر أقبح من ذنب. لماذا لا يتم استيراد رؤوس الأغنام فأمام التبعية التي نعيشها صرنا أمة مستهلكة لا مصنعة أبسط المواد الأولية تستورد ولكن هنا صرتم عاجزين؟!حكام لا يتجرؤون إلا على أحكام اللّه و لكن ان تعلق الأمر بأعياد الكفار فنرى كل الحلول تستوفى و يفرشون البساط الأحمر للإحتفال بها هكذا أمسينا في ظل حكام العجز نتبع سنن اليهود

و النصارى «ولتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراع بذراع حتى لو ولوا جحر ضب لتبعتموه».

ومن بعد ذلك يدعي بكل وقاحة السير على منهاج المصطفى ليكون نائبا عن شعبه في ذبح الأضحية هكذا يفتري على اللّه و رسوله، حتى يلبس قراره لباس التقوى و الهدى و تكتمل الصورة بتصدر أحد علماء البلاط فيكونوا أصحاب حق و نور .

وزير الأوقاف جاء جاهرا بالكفر بلسانه ليبلغه للناس فكان إثمه و وزره كبير عند اللّه عز وجل فهو يلبس الحق بالباطل «

ان عمالة الحكام و محاربتهم لأحكام اللّه يشهد بها القاصي و الداني ،هنا يكون دور أهل المغرب يكفي عقودا من الذل و الإنحطاط عليهم تحطيم عرش العملاء، هذا دوركم و هذا حكم اللّه أترضون بالتعدي على شريعة اللّه ؟أين وعيكم و إخلاصكم للّه عز وجل ؟

«انما جزاء الذين يحاربون اللّه و رسوله و يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم

و أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض»

ان الأسلام ليس قطعة قماش تفصل حسب أفكاركم الشيطانية لتستروا بها ظلالكم و عمالتكم بل هو مبدأ إنقلابي يضمن حاجيات الناس و فيه العلاج لكل داء فكان رحمة للبشرية فشتان بين الحق و الباطل.

ضنك العيش بين ارتفاع الأسعار وفساد الرأسمالية

بقلم: الدكتور الأسعد بن رمضان

التضخم هو غلاء الأسعار ويعني ارتفاعها، حيث يقال ضج الناس من الغلاء ويقصد غلاء المعيشة أي ارتفاع تكاليفها. والغلاء فيه المبالغة والشدّة ومجاوزة الحد. والحد هنا هو مستوى أسعار السلع والخدمات الذي يسبّب تراجع القدرة الشرائية للأفراد، أي كمية السلع والخدمات التي يمكن شراؤها في حدود دخل الفرد والأسعار المتاحة.

أما أسباب التضخم فيمكن تقسيمها إلى قسمين؛ أسباب عرضية وأسباب هيكليّة.

أما الأسباب العرضية فهي ثلاثة:

1- التضخم الناتج عن الطلب: وهو ارتفاع مستوى الأسعار نتيجة لارتفاع مستوى الطلب العام نسبة للعرض العام في الأسواق. ويحدث هذا النوع من التضخم في فترات ارتفاع مستوى الاستثمار والتشغيل والأجور ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلب العام. كما يحدث أيضا في فترات شح السلع والخدمات.

2- التضخم الناتج عن التكلفة: ويحدث نتيجة لارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج من قبيل ارتفاع الأجور أو ارتفاع أسعار الطاقة أو المواد الأولية وغيرها من تجهيزات الإنتاج. كما يحدث أيضا نتيجة لارتفاع الضرائب ونتيجة لاستيراد المواد الأولية وتجهيزات الإنتاج.

3- التضخم عن طريق النقد: ويحدث في الفترات التي تتصف بالإفراط في إصدار النقد ما يؤدي إلى ارتفاع الكتلة النقدية بنسبة تفوق ارتفاع إنتاج السلع والخدمات ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وتبقى هذه الأسباب عرضية كلما كانت ظرفية أي كلما تم تعديلها إما تلقائيا عن طريق السوق أو عن طريق تدخل الدولة. في حال ما إذا فشلت سياسات الدولة في تعديل الأوضاع الظرفية المذكورة، يتواصل ارتفاع نسبة التضخم.

أما الأسباب الهيكلية فهي الأسباب المتعلقة بالنظام المطبّق بالبلاد والذي يشكل الإطار العام الذي يحدد وينظم سلوكيات الفاعلين الاقتصاديين.

ونذكر من هذه الأسباب التراجع المستمر لقيمة النقد ومنه قدرته الشرائية نسبة للسلع والخدمات بسبب الزيادة المتواصلة للكتلة النقدية. وذلك بسبب نظام النقد القائم على العملة الورقية الإلزامية، الذي يقوم عليه النظام الرأسمالي المطبّق في البلاد. حيث يسمح هذا النظام بالإفراط في إصدار النقد، بما فيه نقد البنك المركزي (القطع والأوراق النقدية) إلى جانب القروض والتسهيلات المالية التي توفرها البنوك لتمويل العمليات الاقتصادية. ويعتبر تراجع قيمة النقد من أهم الأسباب الهيكلية لارتفاع الأسعار المتواصل في ظل النظام الرأسمالي، ما يجعل من العبث تصوّر استقرار للأسعار في ظل هذا النظام.

كما أن الزيادة المشطة في فوائض القروض والضرائب تجعل لارتفاع كلفة الإنتاج جانبا هيكليا.

إلى جانب هذه العوامل الهيكلية العامة يتسم الاقتصاد في تونس بعوامل هيكلية خاصة تسبب ارتفاعا متواصلا لكلفة الإنتاج، من قبيل لجوء المنتجين إلى استيراد غالبية المواد الأولية وتجهيزات الإنتاج وعدم السيطرة على مصادر التزوّد وعلى سلاسل القيمة. وذلك نتيجة لاختيارات اقتصادية سابقة

منذ سبعينات القرن الماضي. والتي جعلت الاقتصاد موجها إلى الخارج. كما أن ضعف الإنتاجية نتيجة التراجع التكنولوجي لوحدات الإنتاج تفقد المنتج التونسي القدرة التنافسية ما يزيد في المواد المستوردة ويفتح الباب لما يسمى بالتضخم المستورد.

تتداخل هذه العوامل فيما بينها لتصبح أسبابا تراكمية تجعل من التضخم صفة لصيقة لكل بلاد تطبّق النظام الاقتصادي الرأسمالي، وإنه لا سبيل للخروج من التضخم إلا بتغيير النظام الرأسمالي.

ومما يزيد التضخم ضغثا على إبّالة ظهور ظاهرة التضخم الركودي أو الركود التضخمي (Stagflation) وهي حالة من النمو الاقتصادي الضعيف والبطالة العالية، أي ركود اقتصادي، يرافقه تضخم. وتعتبر هذه الحالة مرضا مستعصيا يصيب الرأسمالية ويصعب تجاوزه. حيث إن كل محاولة من الحكومات لمعالجة طرف من المرض (التضخم أو الركود) كلما زادت حدة الطرف الثاني.

وبعد عرض أسباب ارتفاع الأسعار، لا بد من بيان مسألة غاية في الأهميّة، وهي أن ارتفاع الأسعار لا يشكل في حد ذاته ضرورة أزمة، بل إن الإطار أي النظام الذي ترتفع فيه الأسعار هو الذي يجعل من ارتفاع الأسعار أزمة ويؤدي إلى غلاء المعيشة وضنك العيش.

حيث إن النظام الرأسمالي يعتمد في توزيع السلع والخدمات على السوق، أي جهاز الثمن. وهذا يعني أنّه كل من يملك الثمن يحصل على ما يريد من سلع وخدمات. وكل من لا يملك الثمن لا يمكن له الانتفاع بالثروة. لذلك فإن النظام الرأسمالي القائم على توزيع الثروة عن طريق جهاز الثمن هو الذي يجعل من ارتفاع الأسعار حالة من الحالات التي يترافق معها ضيق العيش؛ ما يعني أن الإطار الذي ترتفع فيه الأسعار أي النظام الرأسمالي هو الذي سبب أزمة ضيق العيش وأن ارتفاع الأسعار هو عامل من عوامل تفجير الأزمة.

من ناحية أخرى شرع النظام الرأسمالي تمليك الثروات الطبيعية من طاقة ومناجم للشركات الخاصة ما حرم الدولة من الموارد لتمويل المرافق العامة وتوفير خدمات عمومية من صحة وتعليم ونقل قادرة على ضمان حاجيات الناس الضرورية. ما أدى إلى لجوء نسبة كبيرة من الناس بما فيها الفئات الضعيفة إلى الخدمات الأساسية الخاصة من تعليم خاص ومصحات خاصة ونقل خاص ما عمق ضعف القدرة الشرائية للناس، وجعل ارتفاع الأسعار يشكل على مختلف فئات المجتمع.

كما أنه في البلاد يترافق ارتفاع الأسعار مع تجميد للأجور ما أشكل على الناس وأدّى إلى ضعف القدرة الشرائيّة. كما أن الاحتكار والتسعير والقروض الربوية زادت من تأثير ارتفاع الأسعار على ضيق العيش.

خلاصة ما تقدّم فإن النظام الرأسمالي المطبّق في البلاد هو الذي يسبّب الارتفاع المتواصل للأسعار إلى أن يصبح أزمة تشكل على الناس ويؤدي إلى غلاء المعيشة وضنك العيش.

إن الحل لأزمة غلاء المعيشة لا يكون إلا بتغيير النظام الرأسمالي المطبّق في البلاد واعتماد نظام في كل نواحي الحياة وهذا لا يكون إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة.

يقول الله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

العقوبة الجماعية من خلال القوانين الصماء

قانون الشيكات الجديد مثلا

بعد دخول الأحكام الجديدة المتعلّقة باستعمال الشّيكات حيّز التنفيذ مطلع الشّهر فيفري 2025، أو ما يعرف بقانون الشّيكات الجديد إثر إطلاق البنك المركزي للمنصّة الرّقميّة الموحّدة "TuniChèque"، ظهرت عديد الإشكاليات نظرا لسرعة تطبيقه وعدم إقراره فترة انتقاليُّة تمكّن التجار وعموم الفاعلين الاقتصاديّين من التصرّف بشكل جيّد في الصّكوك المتداولة كضمان، مما فاقم حالة الارتباك بينهم بأن أوجد مشاكل أخرى أكثر تشعّبا ، زادت الطين بلّة.

ويبدو أن تضخم عدد قضايا الشيك بدون رصيد الذي بلغ 11265 قضيّة ، جعل معالجة المسألة تكون بهذه السرعة وتتجه نحو البعد القانوني وذلك بأن تمّ تكليف وزارة العدل بمراجعة الأحكام المتعلّقة بالشّيكات، والحال أنّ القضيّة ذات طابع اقتصادي بالأساس.

إن كان الشّيك يمثل قانونيّا وسيلة دفع كتابيّة حينيّة، إلا أنه في الواقع التونسي اتخذ بُعدا آخر، وصار الشيك متعارف عليه في المعاملات المالية كوسيلة دفع مؤجّلة سواء بالتقسيط أو كضمان لغاية القيام بالدّفع، وقد كانت أغلب جرائم الشيك دون رصيد جراء هذه الاستعمالات.

إلا أنّ آخر نشريّة للبنك المركزي حول منظومة الدّفوعات جاءت لتبرهن على المكانة الاقتصاديّة للشّيك حيث يحتلّ المرتبة الأولى في قيمة الدّفوعات بـ 956116.86 مليون دينار في المعاملات الماليّة، كما أكدت أن عدد الشّيكات المرفوضة والبالغ 1.47٪ لا يُعدّ مرتفعا مقارنة بحجم التعامل به، بالرّغم من الوضع الاقتصادي المتدهور.

هذا ما يدفعنا للتساؤل هل القوانين في جوهرها وُجِدَت لتنظيم الحياة، أم لتعطيلها ، فتتحول القوانين من أداة لمعالجة مشاكل الناس ورعاية شؤونهم إلى سدود تعيق مصالحهم، وتعمّق الأزمة الاقتصادية وتحوّل المعاملات البسيطة إلى متاهات بيروقراطية.

إن الفصل بين «القانون» و«الواقع» يجعل من القانون فصولا صماء بكماء، توجد حالة الاحتقان والتوتر خاصّة حين تصطدم مع مصالح الناس الحيوية وقوت أبنائهم حيث تفرض بدائل تلقائية ولنا أمثلة حيّة مثل ازدهار الأسواق السوداء لتجارة الوقود في لبنان أو تهريب السلع عبر الحدود في غزة. أو أن يتحول الفرد إلى عدو للدولة، كاحتجاجات العراق 2019» التي هتفت: «نريد وطنًا لا قوانينَ ثجوعنا».

إن سن القوانين بهذا المنطق الأحادي ألاجتثاثي مع إهمال حقائق متمثلة في هشاشة الواقع الاقتصادي، وعدم ترك بدائل هو عامل رئيسي لزرع البذرات الأولى للتشرذم والانقسام الداخلي وسببا رئيسيا لعزلة السلطة و وفقدانها للسيادة، وهي في المحصّلة دعوة للإستعمار المتربّص بالبلاد لطرح حلوله وأخذ البلد على طبق من ذهب.

إن قانون الشيكات الجديد ، يفتح باب القروض الربوية من البنوك المستكرشة التي تعد أكبر مستفيد من الأزمات المتعاقبة، والتي صارت مقرضة للدولة ولها شركاء أجانب «فاعلين» وقد عبرت بكل وضوح عدم التزامها بالفصل 412 حين يتعارض مع مصالحها.، والحقيقة الأخرى المهمّة والتي لا يُلقي لها حكامنا بال وهي أس الداء ورأس البلاء، ألا هو غياب البدائل الشرعية المستمدة من أحكام الإسلام العظيم الذي هو دين أهل تونس وفيه عصمة أمرهم ويتوق جلّهم إلى العيش في ظلّ شريعته السمحاء، وما التجاءهم للمعاملات البديلة مثل التداين بالشيكات أو التجارة الموازية إلا تجنبا للمعاملات الربوية والمكوس المحرمة والبيروقراطية المقيتة.

إن الحاجة إلى التغيير الجذري صارت ملحة بل قضية حياة أو موت، في ظلّ عالم متقلّب تتهاوى فيه القيم السامية أمام منطق القوّة والمال، وتريد أمريكا ترامب وحلفاءها التفرد بالعالم وتسخيره لمصالحهم ولا يحترمون إلا منطق القوّة، ولا قوة لنا إلا بالله في إتباع شرعه وإقامة دولة الإسلام التي وعدنا بها الله وبشر بها رسوله صلى الله عليه وسلم ، يقول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه : نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله»،

بيان صحفي

كذبة القانون الدولي ودجل المحكمة الدولية

وُضعت محكمة العدل الدولية بناء على توافقات المشاركين في عضوية الأمم المتحدة لتكون فاصلا في النزاعات الدولية المتعلقة بالنزاعات الإقليمية وانتهاكات المعاهدات الدولية ومسائل البيئة وعلى وجه الخصوص الأعمال العدائية وحقوق الإنسان.

المعلوم في الأعراف الدولية هو احترام العقود والاتفاقات وعدم تجاوز القوانين المتفق عليها دوليا، وعدم تخطي المتعارف عليه. وهذا ما سار عليه البشر في كافة الأحقاب، إلا في حالات استثنائية ما زال التاريخ يذكر من اخترقها وتجاوزها بالسوء ويشهد عليه بالإجرام أو الانحراف، وجرت العادة على مقاطعة من يتجاوز هذه القوانين ومحاربته وإلزامه العودة إلى احترامها.

إننا على يقين أن منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها لم توضع لصالح الإنسانية ولم تكن يوما نصيرا للضعفاء والمغلوبين على أمرهم، ولكنها أداة للدول الاستعمارية التي تروج لها وتمارس كل أنواع التضليل على الضعفاء ليلجؤوا لها لإنصافهم ومحاسبة المجرمين والمتجاوزين للقوانين والأعراف ومبادئ حقوق الإنسان التي فرضوها بأنفسهم وفصّلوها بما يناسب أطماعهم ومشاريعهم الاستعمارية، ولتكريس العبودية والتبعية لهذه الدول على كافة الأصعدة، بل وللحيلولة دون تمكين المستضعفين من أخذ زمام المبادرة وإحقاق الحق والأخذ على يد الظالمين والمستبدين.

وآخر ما صدر عن المحكمة الجنائية الدولية، في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، كان أوامرَ اعتقال بحقّ رئيس وزراء يهود نتنياهو، ووزير إجرامهم السابق يؤاف غالانت، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، مثل التجويع كأداةٍ من أدوات الحرب، والقتل والاضطهاد وغيرهما من الجرائم في غزة ما اعتبرته المحكمة أعمالا غير إنسانية.

وقد أثير جدل إعلامي وسياسي حول هذه الأحكام لأنها صدرت في حق ممثلين عن كيان يهود، واتهمت المحكمة بالضلال والعبثية ومعاداة السامية، وغير ذلك من الأوصاف. وزاد الأمر وقاحة وتطاولا على المحكمة عندما وقع رئيس أمريكا دونالد ترامب على مرسوم بفرض عقوبات على المحكمة احتجاجا على مذكرتي الاعتقال بحق نتنياهو وغالانت بسبب جرائمهم في غزة. وقام نتنياهو بزيارة واشنطن ولم يعتقل. وقد اعتبر خبراء القانون أن هذا الإجراء تقويض للمحكمة ومبدأ العدالة الدولية.

المستهجن هو صمت العديد من الدول وعلى وجه الخصوص الدول الأوروبية التي لم ترد بقوة مناسبة على هذه الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى اعتبار أمريكا وكيان يهود فوق القانون. ومما زاد الطين بلة هو أن مستشار ألمانيا المنتخب حديثا، ميرتس، قام بدعوة نتنياهو لزيارة ألمانيا متجاوزا بذلك مذكرة الاعتقال، بل ويدعو إلى التحايل على القانون والمذكرة حيث قال: بأنه «سيجد طريقة لتمكينه من القيام بذلك دون اعتقاله بموجب مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية». وأضاف ميرتس في مؤتمر صحفي بعد يوم من فوز حزبه المحافظ بأكبر حصة من الأصوات في الانتخابات العامة: «أعتقد أن فكرة عدم تمكن رئيس وزراء (إسرائيل) من زيارة ألمانيا الاتحادية فكرة عبثية تماما». وأضاف أنه قال لنتنياهو عبر التليفون «سنجد السبل والوسائل لتمكينه من زيارة ألمانيا ومغادرتها مرة أخرى دون اعتقاله». أي أنه سيتحايل على القانون والمذكرة وسيجعلها تحت قدمه غير آبه بها. وهذه الدعوة بحد ذاتها تجاوز للقانون وتمرد على المحكمة، ولا يصح أن يصدر من سياسي في منصبه وهو يدعو الشعب إلى احترام القانون ويباهي أن ألمانيا دولة قانون، تحتكم إلى دستور وأن قضاءها مستقل.

آن للعالم أن يدرك أن جميع الساسة المتحكمين في رقاب الناس اليوم لا يهمهم إلا مصالحهم الخاصة، وأنهم لا ينظرون إلى أي اعتبارات إنسانية أو عدالة ولا يبحثون عن الحق، بل يزورون الحقائق ويدوسون على القوانين والأعراف التي وضعوها ومارسوا التضليل لفرضها على البشرية وإظهارها بمظاهر الصدق والثقة رغم ضيمها وتحيزها وانحرافها. وليس هذا هو المثال الوحيد على كذبهم والخداع الذي يمارس على الشعوب بهذه الهيئات والمؤسسات، بل إن تاريخ حضاراتهم بكل ما فيه من ظلم وتعسف وقتل وترويع، يشهد على زيفهم وضحالة حضارتهم التي لم تجلب للبشرية إلا الفقر والعوز والعبودية والاستبداد على مدار القرنين الأخيرين منذ صعود هذه الدول إلى سدة الدول العظمى بعد هدم دولة الإسلام التي عرفت باحترامها للإنسانية، والتزامها بالمعاهدات، والعقود والقانون؛ امتثالا لأوامر الله وتحقيقا لمرضاته وليس لمصالح دنيئة أو مكاسب دنيوية.

والشاهد على ذلك أن الله تعالى قد شدد على الوفاء بالعهد في العديد من الآيات مؤكدا على أنه صنو الإيمان ومحل التقوى ومحك الصدق حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، وقوله: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

ولاية تركيا: مؤتمر الخلافة السنوي

«بناء المستقبل مع الخلافة من إسطنبول إلى القدس!»

نظم حزب التحرير / ولاية تركيا بمناسبة الذكرى الهجرية الـ104على هدم دولة الخـ لافة (الـ101 ميلادية) مؤتمر الخـ لا فة السنوي بمشاركة واسعة تحت عنوان: «بناء المستقبل مع الخـ لا فة من إسطنبول إلى القـ دس!»

«بناء المستقبل مع الخلافة من إسطنبول إلى القدس!»

بدأ برنامج المؤتمر الذي أقيم في مركز نيني خاتون الثقافي بمنطقة إسنيورت بإسطنبول بتلاوة القرآن الكريم، تلتها كلمة افتتاحية.

أدار المؤتمر وافتتحه عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير الأستاذ محمد أمين يلدريم، وحضره عدد من الشخصيات البارزة من مثل رئيس جمعية التضامن مع فلسطين محمد ميشينيش، والمؤلف وعالم اللاهوت الدكتور أحمد الطيب، ورئيس جمعية التضامن مع فلسطين محمد يوسف جول، ورئيس جمعية التضامن مع فلسطين محمد يوسف جول. وشارك في الندوة الدكتور عبد الرحيم شن وعالم الدين عبد الله إمام أوغلو كمتحدثين.

في كلمة الافتتاح، تم التأكيد على أن إلغاء الخلافة كان من أعظم الكوارث التي حلت بالأمة الإسلامية، وتم التذكير بأن الخلافة كانت في إسطنبول قبل 104 عاما هجرية (101 عاما ميلادية)، وأن القدس ظلت محمية طوال قرون بفضل الخلافة.

وفي كلمته، أشار الأستاذ محمد أمين يلدريم إلى كيف أصبحت الأمة أسيرة بعد إلغاء الخلافة، وكيف أن الظلم والاحتلال في الجغرافيا الإسلامية، وخاصة الإبادة الجماعية في غزة، والهجمات على المسجد الأقصى المبارك، والفساد والظلم في الأراضي الإسلامية، مرتبطة بشكل مباشر بغياب الخلافة. وأكد أيضاً أن شهر رمضان لا ينبغي أن يكون شهر عبادة للأمة فحسب، بل أيضاً شهر نهضة واستنهاض.

وبعد كلمة الافتتاح، ألقى رئيس جمعية التضامن مع فلسطين (FUDDER) محمد مشينيش الكلمة الأولى للمؤتمر. وبدأ ميشينيش كلمته بتوجيه التحية لأهل غزة. وأكد ميشينيش أنه يتابع عن كثب مسيرات وبيانات وأنشطة حزب التحرير / ولاية تركيا فيما يتعلق بفلسطين وغزة، وأنه يشارك شخصيا في هذه الأنشطة وأنه مسرور للغاية بذلك، وصرح أن وقف إطلاق النار المستمر في غزة مؤقت، وأن كيان يهود المحتل لا يفي بوعده أبدا وبالتالي فإن الحرب ستستمر.

المتحدث الثاني في المؤتمر هو عالم اللاهوت والمؤلف د. عبد الرحيم شن قدم تقييمات مهمة حول ماضي وحاضر ومستقبل الخلافة. وأوضح بأمثلة مؤلمة كيف أن الأمة الإسلامية وفرت النظام للعالم على مدى قرون، وأوجدت أجواء العدل والأمن بفضل الخلافة، ولكن مع انهيار الخلافة تحول المسلمون إلى عبيد في وطنهم. وأكد عبد الرحيم شن أن النظام الدولي الحالي قد انهار وأن التطورات في العالم قد دعت الخلافة فعليا إلى الساحة السياسية، مشيرا إلى أن دولة الخلافة وحدها القادرة على ملء الفراغ السياسي الحالي. وأكد أن المسلمين يجب أن يتحدوا في إعادة بناء الخلافة.

بدأ المتحدث الأخير في المؤتمر، عالم الدين والمؤلف عبد الله إمام أوغلو، كلمته بحديثين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الأول: «الصيام جنة»، وفي الحديث الثاني: «الإمام جنة». وأكد إمام أوغلو أن عموم المسلمين يعرفون أن الصيام وقاية وستر من عذاب الآخرة، ولكنهم لا يستطيعون أن يشهدوا كيف يكون الخليفة واقيا وساترا لهم، لأن الخلافة ألغيت وأصبح المسلمون بلا صاحب. وأوضح أن الرئيس الأمريكي ترامب يريد شراء غزة، لعدم وجود خليفة يحمي المسلمين والأرض المباركة. وضرب عبد الله إمام أوغلو أمثلة واحدة تلو الأخرى على القمع والاحتلال والمجازر التي تعرض لها المسلمون بعد انهيار الخلافة، وقال إن الثالث من آذار/مارس كان يومًا مظلماً.. وتابع إمام أوغلو كلامه على النحو التالي:

«أراد الذين هدموا الخلافة أن يمحوها من قلوبنا، ولكنهم فشلوا!» أرادوا إسكات أصوات الذين أرادوا الخلافة، ولكنهم لم يستطيعوا! اليوم ننادي لتسمع الأرض والسماء: اسم هذه الجبهة هو الإسلام! اسم جنودها مسلمون! ولن يستطيعوا أبدا أن يهزوا هذه الجبهة المكونة من جند الإسلام! «ستقوم الخلافة من جديد وستهدم جيوشها قلاع الظالمين الرملية قريباً إن شاء الله!»

وانتهت كلمة عبد الله إمام أوغلو بالدعاء، وتخللتها التكبيرات المتكررة في القاعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مؤتمر ميونخ للأمن 2025 والشقاق بين شقي

- أسعد منصور

عقد مؤتمر ميونخ للأمن دورته الحادية والستين في مدينة ميونخ الألمانية، يومي 14-2025/2/16. وأبرز ما ظهر فيه الشقاق بين شقي الغرب؛ الأمريكي والأوروبي. فلماذا هذا المؤتمر، ولماذا يحصل ذلك الشقاق؟!

فلنلق نظرة سريعة على هذا المؤتمر؛ فقد أسسه إيوالد فون كلايست عام 1963 تحت شعار «السلام من خلال الحوار»، وهو ناشر ألماني كان ضابطا في الحرب العالمية الثانية، وكان وعائلته من المعارضين لهتلر وللحرب، واتهم بمحاولة اغتيال هتلر عام 1944.

دعمت ألمانيا فكرته، لأن نظامها تغير بعد الحرب، ولم تعد تفكر في الحروب وصارت تبحث عن إعادة اعتبارها دولة كبرى بطرق أخرى غير القوة العسكرية، وقد منعت من بنائها بصورة تشكل خطرا على الآخرين. والذين استلموا الحكم فيها بعد انتهاء الحرب في ظل الهيمنة الأمريكية وعلى رأسهم أديناور أول رئيس حكومة تشكلت عام 1949 كانوا في الأساس من المعارضين لهتلر والحروب على الآخرين.

فمنذ عام 1963 بدأ يعقد هذا المؤتمر سنويا في شهر شباط، باستثناء عام 1991 بسبب حرب الخليج الأولى وعام 1997 بسبب تقاعد مؤسسه. وصار يعقد تحت مسمى مناقشة التحديات الأمنية الحالية والمستقبلية. ويحضره قادة ومسؤولون وممثلون من 60 دولة، أحيانا أكثر، وأحيانا أقل، فاكتسب صبغة عالمية. وأقبلت الدول الكبرى عليه لتفرض رأيها على الآخرين ولتدافع عن سياستها على مستوى دولي، لأن طرح الأفكار والدفاع عنها أمام العالم مؤثر جدا في كسب الرأي العام العالمي.

وفي دورته لعام 1992، بعدما انهار الاتحاد السوفيتي، عبرت دول الغرب عن ارتياحها من زوال عدوها هذا وتهديده. ولكن كبيرتها أمريكا أعلنت في تلك الدورة أن عدو الغرب الجديد هو الإسلام السياسي. فتجاوبت الدول الغربية الاستعمارية عدوة الإسلام مع هذه الفكرة. وجاء ذلك على لسان وزير دفاعها آنئذ ديك تشيني الذي أصبح نائب الرئيس على عهد بوش الابن ومن مخططي شن العدوان على البلاد الإسلامية لتنفيذ مشروعها الاستعماري «الشرق الأوسط الكبير» ابتداء من أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003.

وفي دورته عام 2003 حصل تصادم بين شقي الغرب حيث عارضت فرنسا وألمانيا الحرب التي تريد أمريكا شنها على العراق، ومن ثم شكلتا مع روسيا محورا معارضا. ومثل ذلك حصل في دورته عام 2015 حيث حصل شقاق فيه بين الطرفين عندما نادت أمريكا على لسان وزير خارجيتها آنئذ جون كيري لتسليح أوكرانيا تهيئة لإشعال الحرب مع روسيا فعارضتها فرنسا وألمانيا، وعقدتا اتفاقية مينسك مع روسيا بحضور أوكرانيا.

وفي هذه الدورة لعام 2025 دب خلاف بين أمريكا وأوروبا، وحاولت ألمانيا أن تظهر بمظهر القوي والدولة القائد لأوروبا في مواجهة أمريكا. فقال رئيسها شتاينماير في كلمة الافتتاح: «يمكنكم الاعتماد على ألمانيا... أقول لشركائنا وأصدقائنا: إن السياسة الألمانية الخارجية والأمنية ستظل أوروبية وستظل عبر الأطلسي وستظل متعددة الأطراف. إننا نسعى لتحقيق مصالحنا ونبحث عن حلول مشتركة ونعمل على توسيع شراكتنا الدولية. وإن أوروبا ستظل حجر الزاوية في سياسة ألمانيا».

فقام نائب الرئيس الأمريكي فانس وتصدى له وهاجم الأوروبيين قائلا: «إن حرية التعبير في تراجع بأوروبا وستكافح إدارة الرئيس ترامب من أجل الدفاع عن حرية التعبير.. هناك في واشنطن شريف جديد (قائد شرطة) في المدينة». معلنا أن قائد الشرطة العالمي هو أمريكا برئاسة ترامب، موجها التهديدات لأوروبا، بأنه سيؤدبها إذا تمردت وخرجت من بيت الطاعة الأمريكي، ومحتقرا إياها لتبقى تحت الهيمنة الأمريكية. وقال: «التهديد الذي يقلقني أكثر من أي شيء آخر فيما يتصل بأوروبا، ليس روسيا ولا الصين ولا أي طرف خارجي آخر، ما يقلقني هو التهديد من الداخل، تراجع أوروبا عن بعض قيمها الأساسية. أخشى أن حرية التعبير في بريطانيا وفي مختلف أنحاء أوروبا تتراجع». ودافع عن حزب البديل الألماني النازي واجتمع برئيسته أليسا فيدل وهاجم الجدران النارية التي توضع حوله بسبب امتناع الأحزاب الأخرى العمل معه. ولم يجتمع بالمستشار الألماني شولتس في إهانة له ودعما للنازية.

ورد عليه وزير الدفاع الألماني بيستوريوس بأن «انتقاداته لحرية التعبير في أوروبا غير مقبولة».

وأظهر رئيس المؤتمر كريستوف هويسغن حزنه وقال باكيا في ختام المؤتمر «إن دورة هذا العام بمثابة كابوس أوروبي إلى حد ما، وإن أمريكا تحت قيادة ترامب تعيش على كوكب آخر. علينا أن نحذر من قاعدة المبادئ المشتركة، لم تعد مشتركة بعد اليوم». فبكى على أطلال جبهة الغرب، فهم إخوة متشاكسون، كل يبحث عن مصالحه الخاصة، ومحاولة فرض سيادته على الآخرين. ولم تعد الأفكار الرأسمالية المشتركة تربطهم، علما أن أساسها مادي نفعي توجد الصراع بين معتنقيها وفشلت في صهرهم ببوتقة واحدة.

وحرية التعبير التي يدافع عنها الأمريكي هي حرية التعبير للقوميين المتطرفين النازيين، وليس لغيرهم كالمسلمين فيكممون أفواههم ويمنعونهم من التعبير عن أفكارهم الإسلامية، فعليهم أن يتكلموا كما يريد الغرب ولا يحق لهم انتقاد أفكاره وسياساته ودعمه لكيان يهود الغاصب.

تريد أمريكا أن تبقي أوروبا تحت هيمنتها، وتضرب محاولاتها للتخلص من هذه الهيمنة، فتعمل على تشجيع الخلافات فيها، وتدعم الأحزاب القومية المتطرفة التي تعارض الاتحاد الأوروبي لتصل إلى الحكم وتنسحب من الاتحاد كما حصل في بريطانيا وبذلك تتمكن من تحطيمه وعملته الأوروبية المنافسة للدولار. وكان هناك في السابق شك في أن أمريكا تشجع هذه الحركات النازية في ألمانيا خاصة وأوروبا عامة، وأنها ضد الاتحاد الأوروبي، فنقوم بالتحليلات لنثبت ذلك. ولكن الآن تأكد كل ذلك بسياسة ترامب العلنية.

إن شقي الغرب الأمريكي والأوروبي هما سببان رئيسيان في شقاء العالم، إذ أشعلا الحروب الكبرى بينهما وفي العالم، وقاما بسياسة التطهير العرقي وباستعمار الشعوب ومص دمائها، وخاصة استعمار البلاد الإسلامية وتمزيقها ونهب ثرواتها وشن الحروب عليها وفي داخلها، وما زالا يمسكان بزمام الأمور فيها ويتصارعان عليها.

هكذا يعقد هذا المؤتمر ليس لإحلال السلام من خلال الحوار، وإنما تتصارع فيه الدول الكبرى الفاعلة وخاصة أمريكا وأوروبا.

فعلى المسلمين مراقبة ما يحدث في الغرب من خلافات بين شقيه وفي داخله، وأن يسخروا كل ذلك للتخلص من هيمنته واستعماره، وبناء دولتهم؛ الخلافة الراشدة التي ستخلص العالم من شرورهم بإذن الله.

حتمية الانهيار المالي العالمي

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

يترنح الاقتصاد العالمي اليوم أكثر من أي وقت مضى مع ثقل غير مسبوق بالأزمات الاقتصادية والمالية وأزمات الديون في أعقاب انفجار العجز والاقتراض والإنفاق بالاستدانة (أي الروافع المالية).

إن الرأسمالية تحمل منذ نشأتها بذور موتها وذلك عبر الأدوات التي تستخدمها، وقد عصفت بها أزمات عالمية كبرى ولزمها لتتعافى منها سنوات كثيرة، ولم تكن الحلول جذرية وإنما كانت التفافات على الأزمة، وكانت كلما تعافت من أزمة تراكمت عليها صعوبات لا يمكن حلها، حتى لم يعد هناك حلول تحول دون حدوث انهيار مالي عالمي.

وفيما يلي سنذكر بعجالة خمس هي أكبر وأخطر هذه الأزمات:

1- أزمة الائتمان 1772

التي بدأت في لندن وانتشرت في عموم أوروبا، وذلك حينما جمعت بريطانيا ثروة هائلة من مستعمراتها وتجارتها عام 1760 ما أدى إلى التوسع الائتماني السريع للعديد من بنوكها. وقد انتهى هذا التفاؤل بشكل مفاجئ عام 1772 حينما فر ألكسندر فورديس وهو أحد شركاء البنك البريطاني إلى فرنسا هرباً من سداد ديونه فانتشرت حالة من الذعر، وانتقلت هذه الحالة إلى اسكتلندا وهولندا ودول أوروبية أخرى.

2- الكساد الكبير 1929- 1939

وتعتبر هذه أكبر أزمة وأسوأها على الإطلاق، وقد بدأت عندما انهارت سوق الأسهم الأمريكية عام 1929 واستمر الكساد عشر سنوات تقريبا وأسفر عن خسائر هائلة في الدخل ومعدلات البطالة خاصة في الدول الصناعية.

3- أزمة أسعار النفط 1973

بدأت الأزمة عندما قرر أعضاء منظمة أوبك خاصة من العرب الرد على قرار أمريكا بإرسال شحنات السلاح إلى كيان يهود خلال حرب 1973 وتم إيقاف صادرات النفط إليها فأدى ذلك إلى نقص كبير في النفط وارتفاع حاد في أسعاره ما أدخلها في أزمة، واستغرق الأمر عدة سنوات حتى ينتعش الإنتاج ويتراجع التضخم، وطبعا فرض شراء البترول بالدولار فسمي بالبترودولار لاحقا.

4- الأزمة الآسيوية 1997

بدأت الأزمة في تايلاند عام 1997 وسرعان ما انتشرت إلى باقي دول شرق آسيا وشركائهم التجاريين حيث تدفقت رؤوس الأموال المضاربة من الدول المتقدمة إلى اقتصاديات شرق آسيا أو ما سميت (النمور الآسيوية) وهي تايلاند وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية؛ ففي التاريخ نفسه تخلت تايلاند عن سعر صرف عملتها الثابت مقابل الدولار بسبب قلة مصادر العملات الأجنبية ما أدى إلى فراغ الأسواق المالية الآسيوية فانتشرت فيها حالات الإفلاس ما أدى إلى الانهيار المالي واستغرق الأمر سنوات للتعافي.

5- الأزمة الاقتصادية 2008

وهي ما عرفت بالفقاعة العقارية أو الانهيار العقاري الذي أدى إلى انهيار بنك ليمان برادرز، وكانت مؤسسات مالية عالمية على شفير الانهيار ما أدى إلى تدخل حكومي غير مسبوق واستغرق التعافي عشر سنوات.

والعالم اليوم على أعتاب انهيار مالي غير مسبوق، وهذه عشرة أسباب تدلل على ذلك:

أولا: الأزمات البنكية في أوروبا وأمريكا.

ثانيا: التخلف عن سداد ديون الحكومة الأمريكية.

ثالثا: إفلاس كثير من البلدان النامية.

رابعا: أزمة ديون دول جنوب أوروبا.

خامسا: أزمة السوق العقارية في الصين بالإضافة للعقوبات الأمريكية عليها.

سادسا: توجه كثير من الدول لمحاولة تداول النفط بغير الدولار.

سابعا: استمرار نمو التضخم في أغلب الدول الاقتصادية الكبرى وخاصة أمريكا

ثامنا: أزمة صندوق التأمين والمعاشات التقاعدية في الغرب وخاصة بعد حرائق كاليفورنيا.

تاسعا: موجة الجفاف في أوروبا والصين وأمريكا الجنوبية.

عاشرا: الحرب التجارية التي يفرضها ترامب والتخوف من سياساته غير المنطقية.

لذلك فإن اقتصاد أمريكا والاقتصاد العالمي بشكل عام آخذ بالترنح ولا قدرة له على الصمود أمام أي هزة اقتصادية قادمة، وكل ما في أمريكا يدلل على أن القادم هو الأسوأ على الإطلاق.

ففي القطاع الخاص يشمل جبل الديون المستحقة على الأسر مثل (قروض الرهن العقاري، وبطاقات الائتمان، وقروض السيارات، وقروض الطلاب، والقروض الشخصية)، والمستحقات على الأعمال التجارية والشركات (كالقروض المصرفية، وديون السندات، والديون الخاصة).

وديون القطاعين المالي والعام التي تشمل سندات الحكومة المركزية والإقليمية والمحلية ناهيك عن الديون الضمنية مثل الالتزامات غير الممولة من خطط معاشات التقاعد المدفوعة، وأنظمة الرعاية الصحية الذي ترتفع بشدة مع تزايد الشيخوخة السكانية في أوروبا وأمريكا.

ولو ألقينا نظرة على أرقام الديون الصريحة على مستوى العالم نجد أن الارتفاعات مهولة جدا في إجمالي ديون القطاعين العام والخاص على حد سواء من الناتج المحلي الإجمالي من 200٪ عام 1999 إلى 350٪ عام 2021، والآن أصبحت نسبته 420٪ في مختلف الاقتصاديات المتقدمة وهذه الأرقام كبيرة عما كانت أثناء فترة الكساد العظيم بعد الحرب العالمية الأولى.

فقد أدى ازدياد التضخم على السياسات المالية والنقدية والائتمانية ذاتها المفرطة في التساهل إلى عودة الركود التضخمي (التضخم المرتفع المصحوب بنمو ضعيف)، وكانت آخر مرة شهدت فيه اقتصاديات الدول الكبرى مثل هذه الظروف في سبعينات القرن العشرين مع اختلاف نسبة الدين التي كانت منخفضة للغاية، أما اليوم فهي مهولة.

وبذلك نجد أن الاقتصاد العالمي يتلقى ضربة قوية بسبب صدمات العرض السلبية المستمرة في الأمدين القريب والمتوسط ما يؤدي إلى تقلص في النمو وزيادة في الأسعار، وما يزيد في ذلك ويسرع به الحروب المنتشرة والكوارث القادمة كحرب أوكرانيا وروسيا وتغيرات المناخ قد تؤدي إلى تطورات جيوسياسية ستزيد ضغط الركود التضخمي على مستوى العالم.

فيجب الحذر في قابل الأيام وخاصة مع التصريحات التي صدرت عن البنك الدولي إلى أن معظم اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء سوف تنمو بشكل بطيء جدا خلال عامي 2025 و2026.

وعودة الحرب التجارية الثانية التي يفرضها ترامب أدت إلى تراجع بورصات وعملات وهبطت معها أسعار الأسهم والعملات المشفرة حيث صرح ترامب «نأمل بأن تتوقف الصين عن إرسال الفنتانيل إلينا وإذا لم تفعل ذلك فإن الرسوم الجمركية سترتفع بشكل كبير».

وردت الصين أن الفنتانيل (وهو من مسكنات المخدرات الاصطناعية الفعالة مع بداية سريعة ومدة قصيرة) مشكلة تخص أمريكا، وقالت إنها ستطعن على الرسوم الجمركية في منظمة التجارة العالمية وستتخذ تدابير مضادة أخرى حيث جاء في بيان لوزير التجارة الصيني قوله «الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة من جانب واحد، تنتهك بشدة قواعد منظمة التجارة العالمية» وأضاف أنها «ليست فقط غير مفيدة في حل مشكلاتها لكنها تضر بالتعامل الاقتصادي والتجاري المعتاد بين الصين وأمريكا».

وقالت أكسفورد إيكونوميكس شركة تنبؤ الاقتصادي العالمي في مذكرة إن «الحرب التجارية في مراحلها المبكرة لذا فإن احتمال فرض المزيد من الرسوم مرتفعة مع خفض توقعاته للنمو الاقتصادي في الصين».

وفقا لمنشور على حساب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو حيث أوضح أنه اتفق مع ترامب على تأجيل الرسوم الجمركية من خلال إدراج عصابات المخدرات (الكارتلات) كإرهابيين وضمان مراقبة الحدود على مدى الساعة طوال أيام الأسبوع وإطلاق قوة ضاربة مشتركة بين كندا وأمريكا لمكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات وغسيل الأموال. وقد كتب ترودو «لقد وقعت أيضا على توجيه استخباراتي جديد بشأن الجريمة المنظمة والفنتانيل وسندعمه بمبلغ 200 مليون دولار» (هلا كندا الإخبارية).

إن تجمع هذه الأحداث والقرارات غير المدروسة ستؤدي بأمريكا إلى زيادة ركودها الاقتصادي ما يدفع نحو الكساد الكبير والذي يعقبه انهيار مالي كبير لأن جميع المستثمرين سوف تهتز ثقتهم بقراراتها، إلا إذا هب من يقلب الطاولة على ترامب وقراراته، وهذا متوقع الحدوث ولكنه يخضع لظروف الواقع والأحداث القادمة على العالم برمته.

إن حالة العجز الاقتصادي الذي يعيشه العالم اليوم بوتيرة متسارعة جدا ينذر بانهيار مالي قريب على مستوى العالم، ما سوف يفرض ظلالا ورياحا عاتية قد تقلب الموقف الدولي في حال انفرط العقد الاقتصادي الذي يربط دول العالم رغما عنها بالاقتصاد الأمريكي، وهذا سيأخذ أمريكا إلى مناطق غير محمودة، وإن الملفات التي هي تحت عاتقها أصبحت ثقيلة جدا من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، فكل هذا يقود العالم إلى تغير كبير، قد يفضي إلى تغير في الموقف الدولي ويسمح لكثير من الدول أن تكون مؤثرة فيه، وقد يسمح بنشوء دول يكون لها وزن ثقيل في الموقف الدولي.

لذلك نهيب بالمسلمين أن يغذوا السير مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتكون هي هذه الدولة الناشئة التي تحكم العالم فتخرجه من أزمات الرأسمالية إلى رحاب الإسلام ورحابته، ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

ترامب يكافئ السلطة على خدماتها الجليلة بوقف تمويل أجهزتها الأمنية!

بقلم: الأستاذ عامر علي أبو الريش – الأرض المباركة (فلسطين)

على الرغم من التزام السلطة وأجهزتها الأمنية بأوامر أمريكا، المتمثلة في التنسيق الأمني ومحاربة الإسلام، وعلى الرغم من انخراطها العلني في مشاركة كيان يهود بملاحقة المجاهدين واعتقالهم بل حتى قتلهم، وعلى الرغم من تنفيذ السلطة لحملتها الغاشمة التي أسمتها حملة حماية وطن، والتي ارتكبت فيها نسخة عن جرائم الاحتلال من حصار وقطع للمياه والكهرباء، وتهجير للسكان، واعتقال وتصفية للمطاردين، واقتحام للمستشفيات واعتقال للمصابين، وعلى الرغم من أن الحملة كانت بأوامر وتخطيط وتمويل أمريكي وبتنسيق وتعاون كامل مع يهود، على أمل نيل الرضا منهم...

وبعدما طالبت السلطة وأجهزتها الأمنية أمريكا بتمويل الحملة بمبلغ ٦٨٠ مليون دولار مقابل القضاء على المجاهدين في جنين، «كشف موقع ميدل إيست آي البريطاني، أن السلطة الفلسطينية طلبت من الولايات المتحدة الموافقة على خطة أمنية لمساعدتها، بقيمة 680 مليون دولار لمدة 4 سنوات، مقابل القضاء على المقاومة في مخيم جنين». (عربي21، 6 كانون الثاني 2025م).

وبعدما ظنت السلطة وأجهزتها الأمنية أن أمريكا ستكافئها بالمال وبالسيطرة على غزة. ومع أنها ما زالت ملتزمة بتنفيذ جميع الشروط والمطالب المصاحبة لأي تمويل من أي جهة كانت، وآخرها إصدار رئيسها محمود عباس قبل أيام مرسوما رئاسيا يلغي قوانين وأنظمة تتعلق بدفع مخصصات لعائلات الشهداء، والأسرى في سجون الاحتلال، ويحيلها إلى المؤسسة الوطنية للتمكين الاقتصادي برئاسة سيئ السمعة أحمد مجدلاني...

إلا أنه وفي قرار مفاجئ «أعلنت الإدارة الأمريكية مساء اليوم الأربعاء، وقف كامل التمويل المخصص لأجهزة السلطة الفلسطينية. وقالت مصادر عبرية إن إدارة ترامب أوقفت تمويل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، ضمن الإجراءات التي تسعى إلى تجميد المساعدات الدولية التي تقدمها» (وكالة معا)

ويأتي الإعلان متزامنا بالذات مع قيام السلطة بمداهمة منزل في منطقة السفاين في محيط مخيم الفارعة أعقبه هجوم لجيش الاحتلال أدى لاستشهاد ثلاثة مجاهدين أحدهم تم الإفراج عنه من سجن السلطة في طوباس في اليوم نفسه.

فما الدافع وراء هذا القرار؟ وما النتائج التي قد تترتب عليه؟

أولاً: إن العنجهية والتكبر والوقاحة التي يمتاز بها ترامب تجعله يتوقع أن يحصل وإدارته على ما يريد بدون مقابل، فهو ينظر إلى العالم كله نظرة استعلائية حتى أوروبا لا تخرج منها، ومن باب أولى أن تكون هذه نظرته للدول وللأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين، ولشبيهة الدولة السلطة الفلسطينية، فهو يرى أن هذه الأنظمة يجب أن تكون مطيعة وممتنة له لمجرد أنه يسمح ببقائها على كراسيها، ولا يرى أنه

ملزم بدفع مقابل إضافي ليحصل على خدماته، وإن كان من شيء سيقدمه لها فلا بد أن يكون بمقابل إضافي منها.

ثانيا: ترامب يتصرف بعقلية التاجر الجشع الذي يريد أن يحصل على ما يريد بأقل الأسعار والتكاليف ولذلك فتخفيض النفقات وزيادة الأرباح من أهم أولوياته في علاقة إدارته مع الجميع، وربما يكون أكثر رئيس أمريكي يذكر المال في خطاباته.

ثالثا: إن الإدارات الأمريكية وخاصة إدارة ترامب تصر على أن تحصل من نواطيرها على الخدمات وأن ينفذوا الأوامر والتعليمات على أكمل وجه، ولا تقبل منهم أي تقصير أو فشل. وهذا مما يحصل مع سلطة دايتون، فمهمتها التي أوكلتها لها أمريكا هي أن تجعل أهل فلسطين جميعا في عقلية وحالة لا تشكل أدنى خطر على كيان يهود، بل ودفعهم إلى الهجرة منها، وهذا ما فشلت فيه السلطة مرارا وتكرارا، فمهما حاربت أهل فلسطين في أرزاقهم وأفكارهم بل وقامت بمطاردتهم وسجنهم وقتل أبنائهم إلا أنهم برباطهم متمسكون يخرج فيهم المجاهدون ويلتف الناس من حولهم، وهذا فشل تستحق السلطة العقوبة عليه في نظر أمريكا ويهود، حيث إنهما يحملانها المسؤولية عن فشلها في منع الأعمال الجهادية ضد كيان يهود، ويريدون منها إتقان تنفيذ المهمة الموكلة لها في حماية أمنه.

«إسرائيل تعاقب السلطة الفلسطينية وتقرر احتجاز 90 مليون دولار من أموال الضرائب... وتحويلها إلى عائلات إسرائيلية تزعم أن أفرادا منها قتلوا بهجمات نفذها فلسطينيون». (سما الإخبارية، 18 شباط/فبراير 2025م)

رابعا: لطالما دأبت السلطة على الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الشروط التي تملى عليها من كل ممول وداعم، غير آبهة ببشاعة الجريمة التي ترتكبها بحق فلسطين وقضيتها وأهلها مقابل الحصول على هذا المال من الداعمين ومقابل بقائها على كرسي تتسلط به على رقاب الناس وتقتات من أموالهم وأرزاقهم ولو كان هذا الكرسي كرسي إدارة محلية أو بلدية، فالإدارات الأمريكية المتعاقبة قد تساوقت مع يهود في تقويض ما يسمى بحل الدولتين الذي كانت السلطة تمني نفسها وأتباعها به، والإدارة الحالية بقيادة ترامب تتحدث بوضوح عن التهجير وإعادة التوطين، وعن الاعتراف بشرعية المستوطنات وبضم الضفة لكيان يهود بعد أن صرح أقطاب فيها بأن اسمها الذي يؤمنون به هو «يهودا والسامرة»، ولم يجعل هذا كله السلطة تفكر لحظة في تغيير شيء من نهجها الخياني المعادي لأهل فلسطين.

وهكذا تظهر الأسئلة المعتادة: إذا كانت أمريكا وأدت حل الدولتين وفي الأثناء توقف الدعم المالي عن السلطة وأجهزتها الأمنية، وأعضاء حكومة اليمين في الاحتلال يطالبون بإنهاء وجود السلطة حتى بشكلها الحالي الممسوخ، فما الجائزة التي تطمع السلطة في الحصول عليها مقابل حربها على أهل فلسطين؟ وما المبرر الذي يستخدمه أذنابها لتبرير انحدارها المستمر في خدمة أمريكا وحماية يهود؟

والسؤال الأهم: هل هناك ثمن جديد ستدفعه السلطة مقابل إعادة الدعم؟ وما هي المهمة الجديدة التي ستقوم بها طمعا في حفنة من مال؟

وأخيرا، فمهما فعلت السلطة ومهما فعل يهود، ومهما أمسكت أمريكا وأوروبا أو أنفقت، فإن أعمالهم إلى فشل وحسرة وخسران، فالأمة تواقة إلى سبيل الله ولا تبيع دينها وأقصاها بعرض من الدنيا قليل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾

في الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم (ج.الأخير)

[قُل لَّو كَانَ الْبحرُ مدادًا لِّكَلمات ربّي لَنفد الْبحرُ قَبلَ أَن تنفَد كَلمات ربّي ولَو جِئْنَا بِمثْله مددًا] ـ الكهف 109 ـ

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

الآلية التاسعة التي مكّنت كتاب الله من التوسّع والتمدد والشمول هي مسألة الأوامر والنواهي، وهي ظاهرة يتقاطع فيها اللّغوي الصرفي بالأصولي الفقهي: فالأمر والنهي كلاهما من صيغ الطّلب ـ طلب القيام بالفعل وطلب ترك الفعل ـ والطّلب مبحث مركزي في علم الأصول لأنه يمثّل الخطاب الدال على الحكم الشرعي..فأحكام التكليف (واجب ـ حرام ـ مندوب ـ مكروه ـ مباح) هي اصطلاحات شرعية لنوع أوامر الله ونواهيه من حيث التأكيد والجزم والتخيير: فطلب الفعل في الأمر فرض إن كان جازما مؤكّدا ومندوب إن كان غير جازم ولا مؤكّد، وطلب الترك في النهي حرام إن كان جازما مؤكّدا ومكروه إن كان غير جازم ولا مؤكّد، أما إن كان الخطاب على سبيل التخيير فهو المباح..وبما أنها بمثابة المولّد للأحكام، فإنّ الأوامر والنواهي تمثّل رئة القرآن الكريم ومتنفّسه الذي يمكّن نصوصه من الاستقصاء والاستغراق والاستيعاب وتغطية أفعال جنس الإنسان بالأحكام الشرعية في كلّ عصر ومصر..

ثراء كمي

لقد حفل كتاب الله وما أحال عليه من أدلّة شرعية بأنواع الأوامر والنواهي المتعددة في مختلف صورها ومعانيها المتشعبة، ناهيك وقد عدها الأصوليون قسما من أقسام الكتاب والسنة: فقد وردت صريحة بلفظ الأمر والنهي على غرار (إنّ الله يأمركم ـ إنما ينهاكم الله..) أو بصيغتيهما الصرفيتين على غرار (فاقطعوا أيديهما ـ لا تخونوا الله والرسول..)..كما وردت غير صريحة أي في سياق يتضمن معنى الأمر أو النهي من قبيل تقرير حكم (كُتب عليكم الصيام ـ فريضة من الله ـ وأحلّ الله البيع ـ حُرمت عليكم الميتة..)، أو الإخبار بحكم (ولله على الناس حج البيت ـ الخراج بالضمان..)، أو الإخبار بمحبة الله في الأوامر وبالبغض والكراهية في النواهي (والله يحب المحسنين ـ ولا يرضى لعباده الكفر..)..ومن قبيل المدح في الأمر والذم في النهي (أولئك هم الصديقون ـ بل أنتم قوم مسرفون..)، أو ترتيب الثّواب على الأمر والعقاب على النهي (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ـ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا..) وغيرها من الأساليب والصيغ..ومعلوم أنه كلّما كثرت أساليب الأمر والنهي وصيغه وتعددت أنواعها وتشعبت معانيها كلّما كان هامش التوسعة والثّراء أرحب..

صيغة الأمر

بالتوازي مع هذا التوسّع الأفقي الكمي لأنواع الأوامر والنواهي، هناك توسّع آخر عمودي كيفي يتمثّل في تعدد المعاني التي تعبر عنها الصيغة الصرفية لكلّ من الأمر والنهي ما يمكّنهما من استغراق وتغطية لا خطاب التكليف فحسب (واجب ـ حرام ـ مندوب ـ مكروه ـ مباح) بل وخطاب الوضع أيضا (السبب ـ الشرط ـ المانع ـ الصحة والبطلان والفساد ـ العزيمة والرخصة)..بالنسبة إلى الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله لغة صيغة واحدة (افعل) أو ما يقوم مقامها على غرار اسم الفعل (هات ـ تعال ـ صه ـ بله..) أو المضارع المقرون بلام الأمر (لينفق ذو سعة ـ وليشهد عذابهما..)..هذه الصيغة ـ وإن كانت موضوعة لغة للدلالة على مجرد الطّلب فحسب ـ إلاّ أنّ القرائن النصية التي ترد في سياقها تمحضها للتعبير عن سبعة عشر معنى تحدد بدقّة نوع الطّلب (جازم ـ غير جازم ـ للتحقير ـ للدعاء..): فهي ترد للوجوب (أقيموا الصلاة) وللندب (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) وللإباحة (كلوا واشربوا)..كما ترد للتعبير عن معان جزئية دقيقة من شأنها أن تستغرق جميع الأشكال والأوضاع التي يمكن أن يرد عليها خطاب التكليف وخطاب الوضع وذلك على غرار: الدعاء (ربنا آتنا من لدنك رحمة)، التأديب والإرشاد (كل بيمينك ومما يليك)، التهديد والتخويف والإنذار (اعملوا ما شئتم)، التعجيز (فأتوا بسورة من مثله)، الإهانة (ذق إنك أنت العزيز الكريم)، التسوية (فاصبروا أو لا تصبروا) الاحتقار (ألقوا ما أنتم ملقون)، وغيرها من المعاني الجزئية من قبيل (الامتنان ـ الإكرام ـ التسخير ـ التكوين ـ الشفاعة ـ التمني ـ الخبر)..هذه القابلية للاستعمال في معان عديدة ودقيقة ومختلفة تمثّل آلية ثرية ولودا من آليات توسّع القرآن الكريم بما تتيحه من مرونة في استنباط الأحكام الشرعية..

صيغة النهي

النهي لغة هو طلب الترك على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة هي المضارع المقرون بلا الناهية (لا تفعل ـ لا يفعل)، وتماما كمقابله الأمر فإنّ صيغة النهي موضوعة لغة للدلالة على مجرد الطّلب فحسب، إلاّ أنّ القرائن النصية التي ترد في سياقها تمحضها هي الأخرى للتعبير عن طائفة من المعاني الجزئية التي تحدد بدقّة نوع الطّلب (جازم ـ غير جازم ـ للتحقير ـ للدعاء..): فهي ترد للحرمة (لا تأكلوا الربا) وللكراهة (إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن)، كما ترد

للتعبير عن ستة معان جزئية أخرى تغطّي معظم الأشكال والأوضاع التي يرد عليها خطاب الشارع تكليفا ووضعا، وذلك على غرار: التحقير (لا تمدنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجا)، وبيان العاقبة (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظّالمون)، والدعاء (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا)، واليأس (لا تعتذروا اليوم)، والإرشاد (لا تسألوا عن أشياء)، والتسلية (ولا تحزن عليهم)، والشفقة (لا تتخذوا الدواب كراسي)..أما متاح التوسعة الذي توفّره النواهي بجميع أنواعها فهو ـ على رحابته وثرائه ـ خطر وهام ودقيق وحساس لأنه ينصب على التصرفات والعقود (بيع ـ نكاح ـ شراكة..) فيؤثّر على أحكامها: فإذا كان طلب الترك جازما كان النهي مفيدا للتحريم بما يجعل من التصرف والعقد إما باطلا أو فاسدا وفق هذا التفصيل: إذا كان النهي منصبا على العقد نفسه من حيث هو كالنهي العام عن العقود غير الإسلامية (شركة المساهمة..)، أو منصبا على ركن من أركان العقد مثل بيع الثّمار غير النّاضجة على رؤوس أشجارها، ففي هذه الحالة يكون العقد باطلا..أما إذا كان النهي منصبا على صفة من صفات العقد الملازمة له فإنه يدلّ على الفساد فحسب كالجمع بين الأختين: فالنكاح انعقد ولكن على الزوج أن يفارق إحداهما..وكالشرط الباطل، كأن يقرضه قرضا شرط ألاّ يقيم به مصنع آلات: ففي هذه الحالة يصح العقد ويبطل الشرط.. فهذا المتاح التوسّعي التخصيصي الذي توفّره النواهي قادر على استقصاء واستغراق واستيعاب جميع أشكال العقود والتصرفات وتغطيتها بالحكم الشرعي عبر الزمان والمكان..

التناص

الآلية العاشرة من آليات توسّع كتاب الله وتمدده وشموله هي مسألة التناص، والمقصود بها تعدد النصوص وتشابكها في النص الواحد، أي قابلية النص الواحد للقراءة بكيفيات مختلفة بما يغير من معناه ويؤثّر في الحكم المستنبط منه، بحيث يستحيل النص الواحد نصوصا متعددة..هذه الآلية تتخذ لها شكلين أساسيين، أولهما: تغيير المبنى بما يؤثّر على المعنى، ويظهر ذلك في القراءات السّبعة، فالقرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، أي أنّ هناك ألفاظا قرآنية يمكن تغيير شكلها تنقيطا (النقاط التي تميز بين الحروف) وإعجاما (الفتح والضم والكسر والسّكون والتّنوين والشدة) فتقرأ بعدة أوجه، وبما أنّ كلّ تغيير في المبنى يؤدي إلى تغيير في المعنى فإنّ كلّ وجه أي كلّ قراءة هي نص قائم بذاته..وهذا التغيير في المبنى قد يكون طفيفا يحدث فُويرقا معنويا بسيطا على غرار لفظ (حمالة) في سورة المسد الذي يقرأ بالضم على الإخبار وبالفتح على التخصيص، وكلا الوجهين لا يؤثّر في المعنى الإجمالي..كما قد يكون هذا التغيير في المبنى جوهريا بحيث يحور المعنى بما ينعكس على الحكم الشرعي المستنبط من اللّفظ: فكلمة (يطهرن) في قوله تعالى (ولا تقربوهن حتّى يطهرن) تقرأ بوجهين، الأول بالطّاء السّاكنة والهاء المرفوعة (يطْهُرن) فيفهم منه الطّهارة المجرّدة ويستنبط منه حكم شرعي يبيح جماع الزوجة بمجرد أن ينقطع عنها الحيض دون أن تغتسل..الوجه الثّاني بالطّاء المشددة المفتوحة والهاء المشددة المفتوحة (يطَّهَّرن) فيفهم منه المبالغة في الطهارة ويستنبط منه حكم شرعي يوجب الغسل بعد انقطاع الحيض قبل جماع الزوجة، وهكذا..مع العلم أنّ الألفاظ المعنية بتعدد القراءات تعد بالمئات في كتاب الله، كما أنّ الأوجه قد تبلغ في الكلمة الواحدة 26 وجها، ولكم أن تتخيلوا متاح الثراء والتوسعة الذي توفّره هذه الآلية..

الوصل والوقف

الشكل الثّاني الذي يتحقّق به التناص هو تغيير موضع الوقف بما يؤثّر على المعنى، ويظهر ذلك في مسألة الوصل والوقف في القرآن الكريم: فمعلوم أنّ كيفيات القول تعد جزءا لا يتجزأ من القول نفسه، فمجرد التوقّف عند لفظة بعينها أو تغيير سحنة المتكلّم ولهجة الإلقاء يمكن أن يحور من معنى الخطاب: فقولك (واصل على هذا المنوال) يمكن أن يفيد إما الإخبار أو الاستفهام أو التشجيع أو التهديد بحسب كيفية ولهجة وسحنة إلقائه..فمسألة الوصل والوقف مبحث أساسي في علوم القرآن (القراءات ـ التجويد ـ التفسير) لما له من وشائج متينة بالمعنى وروابط قوية بالحكم الشرعي، لذلك فقد أولاه الأصوليون أهمية بالغة، فحددوا مواضع الوصل والوقف في كتاب الله وزودوا المصاحف بعلاماتها الجزئية (لزوم الوقف ـ النهي عنه ـ الوصل أولى ـ الوقف أولى ـ الجواز للوقف والوصل ـ جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما)..أما متاح الثّراء والتوسعة في هذا الشكل فيتمثّل في أنّ كلّ موضع للوقف يعد نصّا قائما بذاته: فقوله تعالى (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض) يجوز الوقف فيه في موضعين مختلفين (عليهم + سنة) وفي كلّ موضع يتغيّر المعنى: فيفهم من الموضع الأول تأبيد التحريم للأرض المباركة على بني إسرائيل، بينما يفهم من الموضع الثّاني تحديد التحريم بمدة زمنية (40 سنة) لا يتجاوزها، وهكذا..ومما يضاعف من ثراء هذا الشكل أنه يعتمد لإقصاء إمكانيات تتيحها اللّغة ولا يقبلها الشرع، لذلك فقد وقع التنصيص على مواضع معينة لا يجوز الوقف فيها على غرار قوله تعالى (ولئن اتّبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذن لمن الظّالمين): فالوقف عند لفظ (العلم) غير جائز لأنه يفصل الشرط عن جوابه ويؤكد إسناد الظّلم إلى الرسول صلّى الله عليه وسلّم بصرف النظر عن اتباعه لأهواء المشركين وتخلّيه عن الوحي، وهكذا..ومهما أسهبنا في الحديث عن الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم فلن نوفيه حقّه: فكلّ ما قيل وما سيقال وما يمكن أن يقال ليس إلاّ غيضا من فيضه وقطرة من بحره الطّامي مصداقا لقوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا)..

(انتهى

من هو الحاكم ؟

قضيةُ «من هو الحاكم؟» تعدُّ من أعمقِ الجدليات في تاريخِ الفكرِ الإنسانيّ، وهي مبحث من أصولِ الدين يتعلق بمصدرِ الشرعيةِ التي تنظِّم حياةَ البشرِ.

ليس المراد هنا بالحاكم صاحب السلطان المنفذ للأحكام المتعلقة بتنظيم شؤون حياة الناس، بل بالمعنى الاصطلاحي أي من له حق إصدار الحكم على أفعال الناس والأشياء المتعلقة بها، و من هي الجهة التي تعين موقف الإنسان تجاه الفعل، هل يفعله أو يتركه أو يختار بين فعله وتركه ؟

هل الحاكم هو الإنسانُ بفطرته وعقله؟ أم الله أي الوحيِ الذي يحدِّدُ الحلالَ والحرام؟

إنَّ الحكم على الأشياء والأفعال بالحسن والقبح، يكون من زاويتين ، من جهة ملائمتها أو منافرتها لفطرة الإنسان أو من جهة الثواب والعقاب عليها من الله تعالى.

العقل قادر على إصدار أحكامه على أفعال الإنسان والأشياء من حيث واقعها ومدى توافقها مع ميولات الإنسان واحتياجاته، إلا أن تحديد موازين الثواب والعقاب أو المدح والذم يتجاوز نطاق العقل البشري، إذ أن هذه الأحكام الإلهية لا تكون في متناول الإدراك العقلي وحده، مما يؤكد أن الله تعالى هو الجهة الوحيدة المخولة بالحكم في هذا الجانب.

والشرع مدح أشياء وأفعال وبيّن أن الله يثيب عليها، وذمّ أشياء وأفعال وبيّن أن الله يعاقب عليها، لذلك كان الحكم عليها بالحسن والقبح من جهة المدح أو الذم ومن جهة الثواب والعقاب هو لله تعالى، وليس للإنسان. وإن حكم الإنسان عليها من جهة واقعها أو من جهة ملائمتها أو منافرتها لفطرته لا قيمه له، ولا دخل له عند قيام الإنسان بالعمل، فالمسلم يجاهد، ويحمل الدعوة، ويصوم كما أمره الله، وإن لم يدرك حسن واقع هذه الأعمال، وهو يجتنب الربا والزنا والتجسس، وإن لم يدرك قبح هذه الأعمال، أو كانت ملائمة لهواه.

من هنا تأتي قاعدة الحسن ما حسّنه الشرع، والقبيح ما قبحه الشرع، لتجسّد أصلًا عظيمًا في التشريع الإسلامي،

فالدولةُ التي تطبّق هذه القاعدةَ في دستورها ونظمها وقوانينها تجعل «الحُكم» خاضعًا لإرادة الله، لا لأهواء البشر، مما يحقّق العدلَ الحقيقيّ، والاجتهاد المنضبط وفق الأحكام الشرعية ويجنّب المجتمع انحرافات ومتاهات القوانين الوضعية. قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه ،

قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)27 **الأنفال، يأيها الذين أمنوا إن الله ورسوله ﷺ يدعوكم لتعملوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهذه حياتكم الذي يدعوكم إليها تليق بكم وقد اختصكم الله بها، يدعوكم الرسول ﷺ للإسلام لتحى به قلوبكم وعقولكم وأنفسكم فلا يسكن في قلوبكم إلا الإيمان وفي عقولكم إلا رضى الرحمن وفي أنفسكم إلا محبة الله ورسوله ﷺقال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» يدعوكم رسول الله ﷺ لحياة عزيزة كريمة بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، بتنفيذ أمرهما والإنتهاء عن نهيهما بتطبيق شرع الله، ويدعوكم للتحرر من عبودية العباد لعبادة رب العباد، يدعوكم إلى شريعة الله ومنهاجه (لكلٍّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)48المائدة، فاتبعوا شَرع الله والتزموا منهاجه ونهج رسوله ﷺ، شريعة الله التي تحقق عبادة الله وحسن الظن والثقة به وإقامة دينه والإمتثال لأمره ونهيه، في السياسة والحكم والإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف وفي كل شؤون الحياة، والجهاد في سبيل الله ليكون الدين كله لله وكلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، فالإسلام منهج حياة جاء ليحكم ويجب أن يحكم كما أراده الله لينظم حياة الناس وتحقيق العدل والإنصاف بينهم، فاستجيبوا لله ولرسوله ﷺ مؤمنين طائعين مختارين، ليجزيكم الله أحسن الجزاء ويرحمكم وينصركم على عدوكم (واعلَموا أنَّ اللّه يحُولُ بين المرءِ وقَلبِه وأنّه إليه تحشرونَ) فلا شيئ أقرب للإنسان من قلبه ولا شيئ أهم عليه من قلبه؟، يحذركم الله من أن يخطر في أنفسكم التراخي عن طاعته وطاعة رسوله ﷺ، ويحثكم على المداومة والإمتثال لأمره ونهيه وإتباع رسوله ﷺ، وتيقنوا أن (اللّه يحُولُ بين المرءِ وقلبه) فأطيعوا الله ورسوله ﷺ ليمكن الله قلوبكم من طاعته وجوارحكم من التزام شريعته، إحذروا من السقوط في معصية الله وداوموا اليقظة التي تفضي لثبات القلب على دين الله، وادعوا بدعاء رسول الله ﷺ بالثبات على دين الله «اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبي عل دينك»، فالمصير إلى الله وقلوبنا بين يديه ولا مفر منه إلا إليه ، (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) التحذير من الفتنة التي لا تصيب أصحابها ومن افتعلها، بل تعم الجميع الصالح والطالح لقعودهم عن الجهاد في سبيل الله وتخاذلهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحجامهم عن تغيير المنكروخشيتهم من الظالمين، ومن محاسبة الحكام وحملهم على الحكم بشرع الله والحرص على تطبيقه والمحافظة عليه،»عن حُذيفةَ ابن اليمان رضي الله عنه، أن النّبيّ ﷺ قَالَ: والَّذي نفْسي بيده، لَتأْمرُنّ بالمعروف، ولَتنهونّ عن المُنكر، أوَ ليوشكَنّ اللّه أنْ يبعثَ عليكُم عِقَابا منه، ثُم تدعُونه فَلا يستَجابُ لَكُم»، ومن أظلم الظلم الحكم بغيرشرع الله والرضى به، وهوجماع الفتنة والبلاء والإبتلاء والمحنة والإمتحان، وأن يركن المؤمنين للظالمين الذين لا يحكمون بشرع الله ولا يغيروا عليهم!، ولا يأخذوا على أيديهم فمن لا يأخذ على يد الظالم تأخذه جريرة الظالمين والمفسدين جراء قعوده عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينفعه صلاح نفسه، ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكرفيقتله الحاكم الظالم فله أجرعظيم كأجر سيد الشهداء، قال رسول الله ﷺ:» سيّدُ الشّهداء حمزةُ بن عبد المُطّلب، ورجلٌ قام إلى إمام جائر فأمرهُ ونَهاهُ، فَقَتَله» أيها المؤمنين (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ) اذكروا كيف كان حال المسلمين بداية الدعوة كانوا قليلي العدد والعدة مستضعفين لا شأن لهم عند الناس ولا قيمه (تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ) لهوانكم عليهم وقلة ناصركم وعددكم (فَآوَاكُم وأيَدكُم بنَصرِه ورزقكُم مِن الطَّيّبات لعلّكُم تشكُرونَ) فنصركمَ اللّهَ وأيدكم لصدق إيمانكمَ وحسن عبادتكم وإخلاص طاعتكم لله ولرسوله ﷺ، والتوجه لله والتوكل عليه وامتثال أمره ونهيه والتزام دينه، والحكم بشريعته فأبدلكم الخوف والضعف بالطمأنينة والأمن والأمان والقوة والعزة والنصر، والرزق الطيب الحلال في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، فالأمركله بيد الله ينصر من ينصره، ووعد الله باقي لمن يوفي بعهده مع الله، ومن أوفى من الله عهدا!، وأنتم اليوم مستضعفين على كثرتكم لعصيانكم لله وركونكم للظالمين حكام الجور، خوفا من بطشهم وتزلفا لدنياهم ولا تغيروا عليهم ولا تحملونهم على طاعة الله والحكم بشريعته ومنهاجه!، فمن ينصركم من دون الله؟،

وأهل فلسطين يقتلوا وتنتهك إنسانيتهم ويجوعوا، ولا حرمة لهم ولا آمان؟، والمسلمون يحيطون بهم إحاطة المعصم باليد، وحكامهم يساعدون اليهود بكل سبيل، ويحاربون الإسلام والمسلمين على وجه الحقيقة، وما هذ إلا خيانة لله ولرسوله ﷺ، (يا أيُها الّذين آمنوا لا تخونوا اللّه والرّسولَ وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلَمونَ) الحياة التي يدعوا لها الرسول ﷺ حياة كريمة عزيزة لا بد من التضحيات لتحقيقها والمحافظة على استمرارها بحسن تطبيق شرع الله، وخيانة الله ورسوله ﷺ تبدأ بإقصاء شرع الله عن الحكم واتخاذ أحكام البشر بديلا عنه - كما هو الحال في جميع بلاد المسلمين-، وبالتكسب بشرع الله من زبانية الحاكم وعماله بكتمان الحق وتأويل النصوص لما يوافق هوى الحاكم ويخدمه، فيجعلون دين الله خدمة لأهواء الحكام والناس ولا يجعلون أهواء الناس تنضبط بشرع الله، ولا يقولون كلمة الحق ولا ينصرون مظلوم، فيخونون البيعة والعهد على الإيمان والإسلام مع رسول الله ﷺ وتحكيم شرع الله ونصرة الإسلام (وأنّه إليه تحشرونَ) مردنا الى الله اليه المئاب ولا ملجئ منه إلا اليه، يدعوكم لتستجيبوا اليه استجابة المؤمن المأجور، كما استجاب الصحابة الكرام والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين،

قال الله تبارك وتعالى : (لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (18) أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (20) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) **21 الرعد، فمن استجاب لله أقام دينه ونظم حياته و حياة الناس وحقق العدل والإنصاف بينهم بشرع الله، اتباعا واقتدائا برسول الله ﷺ (للّذين استجابوا لربّهم الحُسنى) والحسنى رضوان الله وجنته وحفظه ورعايته وما لا يخطر على بال أحد (أفمن يعلَم أنما أُنزِلَ إليك من ربّك الحقّ كمن هو أعمى) وهذا مثل يضربه الله تبارك وتعالى للمؤمن والكافر، المؤمن يعلم أن ما أنزل على سيدنا محمد ﷺ هو الحق من ربه، فيعمل به ويلتزمه فينصره الله، والكافرعميت بصيرته فلا يرى الحق ولا يهتدي إليه، لجحوده وعصيانه وكفره،و (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) الذين يتفكرون في خلق الله وأياته فيؤمنوا بالله ويعملوا بما انزل على رسوله ﷺ، وينفذوا أمره ونهيه وهم (الّذين يوفُونَ بعهد اللّه) وعهد الله عهد الإيمان والعمل بمقتضاه بالتزام أوامرالله ونواهيه، بإقامة الفروض واجتناب النواهي، والحرص على رضوان الله رجاء رحمته والخوف من عذابه (لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ) بمعنى أنهم لا يخرجون من دين الله ويلتزمون طاعتة وطاعة رسوله ﷺ، ويحافظون على كل عهد وميثاق بالمطلق القائم على شرع الله، والعمل بما انزل الله على رسوله ﷺ، ويعلمون أنه الحق من ربهم، ويوفون بالعهد والميثاق ميثاق الإيمان وعهد الطاعة المطلقة، فهي أساسا أوامر الله ونواهيه والتزام دينه ونصرته والحفاظ عليه (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) يصلون ما أمر الله به أن يوصل بالمطلق، تنفيذ أمر الله ونهيه بدون تحديد ولا حصر، كل ما أمر الله به يطاع وينفذ باستقامه وحرص، بلا انحراف ولا تأويل ولا تحويل ولا تحريف ولا تبديل، باتباع رسول الله ﷺ والتزام أمره ونهيه ونهجه ومنهاجه، وإقامة دين الله دولة وحكما وشريعة وشعيرة وعقيدة وأمة ومجتمعا، وجعل كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، و(وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) المؤمنين يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فيتدبرون أمرهم بالتقوى والطاعة والإيمان قبل يوم الحساب، والّذين لَم يستجيبوا لربهم (لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ) فمن سوء الحساب وشدته وهوله، تراه لو أن له ملك الأرض ومثله معه لفتدى به نفسه، وما هو بقادر على ذلك ، فليؤمن بالله ويتقيه كل مسلم ويستجيب لأمره ونهيه، قبل فوات الأوان وإلا، ف (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) تهديد ووعيد لهؤلاء الذين لا يستجيبون لله ولا يأتمرون بأمره، فواقع حياتهم أنهم لا يؤمنوا بالله، ولا يقروا بوحدانيته والوهيته وربوبيته، ولا يطيعونه فيما أمر ونهى، ولا يتبعوا رسوله ﷺ، ويتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، والحكم بما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ شرط الإيمان وحد الإسلام، فلا إيمان لمن لا يتحاكم لشرع الله، وينقض إيمانه واقع حياته ومعيشته وأفعاله وحكمه وتحاكمه لغير شرع الله مهما ادعى وزعم أنه مسلم ، اللهم اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا من النار واجعلنا من عتقاء شهر رمضان ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب المركزي: حملة القسم النسائي الرمضانية «رمضان سبيل الفلاح»

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾. شهر رمضان المبارك هو الوقت المثالي لنا كمسلمين للتأمل وإعادة التفكير في مدى تقربنا من ربنا سبحانه وتعالى، وكذلك كيف ننظر إلى هدفنا الحقيقي ومقياسنا في الحياة، وكيف نعرف معنى الفلاح في الحياة وكيف نحققه. إنه شهر يحمل في طياته القدرة على منحنا «سبيل الفلاح».

في المجتمعات التي نعيش فيها، تحيط بنا العديد من وجهات النظر والتأثيرات والضغوط التي يمكن أن تشكل رؤيتنا للنجاح. لكن ما هو تعريف الخالق للفلاح؟ وكيف نحققه من خلال أفعالنا الفردية وزواجنا وحياتنا الأسرية وشؤوننا المالية وغيرها من جوانب حياتنا؟ وما هي النظرة الصحيحة للمرأة الناجحة وفقا للإسلام؟ علاوة على ذلك، لا يسعى المسلم إلى تحقيق النجاح لنفسه فحسب، بل أيضاً لأمته الإسلامية وديننا الإسلامي. فكيف ينبغي لنا بوصفنا أمة إسلامية أن ننظر إلى الأمة والدولة الناجحة والمتقدمة، وكيف يمكننا تحقيق هذا الهدف؟ ما هي الوصفة الناجحة لحل العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها حالياً، وما هي صفات الحركة أو الحزب الناجح لتحقيق التغيير الحقيقي في بلادنا وللإنسانية؟

هذه الأسئلة وغيرها سنتناولها في موضوعنا لهذا الشهر المبارك في القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: «رمضان سبيل الفلاح». يمكنكم متابعة محور رمضان على الروابط الموضوعة أدناه. ونسأل الله أن تكون هذه المواضيع وسيلة لإضاءة الطريق لهذه الأمة لتحقيق الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة إن شاء الله.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

السبت، 01 رمضان المبارك 1446هـ

الموافق 01 آذار/مارس 2025م

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG